٠/٢ الإطار النظري والدراسات السابقة

١/٢ الإطار النظري

١/١/٢ القيم : Ralues

١/١/١/٢ مفهوم القيم:

إن القيم من الموضوعات التي تشكل اعتمام واضحاً من قبل علماء النفس والاجتماع والتربية على حد سواء لذا يعد مفهوم القيمة من المفاهيم الجوهرية التي تمس جميع جوانب الحياة مما يجعلها من الوسائل الهامة فى التمييز بين أنماط الحياة للأفراد والجماعات فهي تقف وراء كل عمل إنساني وكل تنظيم اجتماعي فموضوعها هو علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ،ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين وإلى سلوكه وأنواع ضبطه وإلى مكانه فى المجتمع بأنظمته وعلاقاته ، بماضيه وحاضره ومستقبله .

(٧٣ : ٤)

وتشير **فوزيه دياب (١٩٦٩م)** أنه فى أواخر عام (١٩١٢ م) بدأ العالم الاجتماعي "**كولى**" **Gooley** سلسلة من المقالات اهتم فيها بإبراز أهم القيم الاجتماعية.(٨١ : ١٥-١٨)

ودراسة القيم لا تقف عند حدود الفكر الفلسفي ،بل تتعداه إلى مجالات الفكر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فالقيم من المفاهيم التي تمس العلاقات الاجتماعية بجميع صورها .(١٠ : ٨)

فهي تعطى للحياة معنى سواء ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات ، فالإنسان يسعي وراء شيء ما ويبذل فى ذلك من الطاقة والجهد بقدر يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمته عنده ،كذلك الحال بالنسبة للجماعات ،فإذا فقد موضوع ما قيمته عند الفرد قلت أهميته بالنسبة له وكف عن السعي إليه أو الكفاح فى سبيله ،ثم يتجه إلى ما عداه من الأشياء التي تزيد عن قيمتها عنده وإذا فقدت كافة الأشياء قيمتها بالنسبة لفرد ما فقدت الحياة طعمها ومذاقها وفقدت معناها .(٢٠ : ١٣)

فهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لابد من أن نجدها فى كل مجتمع منظم .(٨١ : ١٦)

ويشير **ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى (١٩٩٢م)** نقلاً عن رؤية **ريجون (١٩٦٠م)** أن أول من استخدام لفظ "القيم" (وهو باللغة الألمانية Wert) بالمعنى الفلسفي وعمل على نشره هو **لوتز**"Lotez" **واللاهوتي ريتشيل** "Riteschl" وعلماء الاقتصاد

النمساويين بوجه خاص أمثال مانجر "Menger" ونون ويزر "Non Wisser" وقد نجم على نجاح فلسفته نيتشه "Nietzsche" أن ذاع استعمال كلمة "القيمة" بين المثقفين وهكذا احتلت نظريات القيمة المكانة الأولى فى ألمانيا عام (١٩٠٠م) وفى إنجلترا وأمريكا عام (١٩١٠م) أما فى فرنسا فقد ظل الأمر على عكس ذلك بالرغم من بعض البحوث المهمة التى نشرت متفرقة ودام حتى سنوات قريبة .(١٠٤ : ٢٢٢)

بينما يرى كلا من مصطفى يوسف (١٩٧٠م) وعبد الباسط عبد المعطى(١٩٩٧م) أن الفضل فى نقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس يرجع إلى أحد علماء النفس الألمان وهو العالم سبرانجر "E.Spranger" والذي نشر فى أوائل القرن الراهن نظرية فى أنماط الشخصية حاول فيها أن يصنف الناس إلى أنماط للشخصية وذلك فى ضوء القيم.

(١٠١ : ٣٤٢ ، ٣٤٣) (٥٥ : ٢٠٩)

ويعد مفهوم القيم من أكثر مفاهيم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية غموضاً وإرتباطاً بعدد كبير من المفاهيم الأخرى كالاتجاهات والمعتقدات والرغبات....الخ ،ومع ذلك فهناك اتجاه نحو التخصص فى دراسة القيم أصبح معروفا بإسم نظرية القيم Theory of values وهى حركة علمية تستهدف صياغة عدد محدد من القضايا والمشكلات التي تثيرها دراسة القيم ،بحيث تكون هذه الدراسة قابلة للبحث ويمكن دراستها واقعيا والتوصل إلى تصميمات بصددها.(٧٠ : ١٢٧)

فدراسة القيم تمكننا من إقامة بناء أو تصور متكامل يمكن من خلاله الإجابة على العديد من التساؤلات مثل ما القيم المختلفة التي يجب دراستها ؟ وكيف تنتظم فى نسق قيمي ؟ وكيف تختلف باختلاف المتغيرات وكيف تحدد القيم اختبارات الفرد وقراراته ؟ وكيف يمكن قياسها ؟.(٢٢ : ١٢)

كما تعتبر القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي فالقيم متعلمة ومكتسبة وبمجرد اكتساب الفرد لهذه القيم تصبح فى حد ذاتها معيارا لتوجيه سلوكه وتكوين اتجاهاته نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة بقيمة ما ،كما أن تشبع الفرد بالقيم يؤدى إلى أنها تصبح دوافع فى تكوينه النفسي تشكل سلوكه وتحدد قواعد هذا السلوك ويصبح من الصعب على الفرد أن يفصل سلوكه عن قيمه الخاصة وعن قيم المجتمع فى أي موقف من المواقف .(٧٨ : ٢١، ٢٢)

ويلخص عالم الاجتماع "**الفين تونكر**" هذا الموقف بوصفه القيمة بأنها "الطفل غير السعيد الذي يعانى من بؤس وشقاء عدم علمنا به" ومما يزيد من عدم وضوح القيمة التطرفية فى تعريفها فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد أو الجماعات على حين نجد فى الجانب الآخر من يحددها تحديد واسعاً فيراها معايير مرادفة للثقافة ككل .(٥٣ : ١٠ ، ١١)

ولأن القيمة مفهومها واسعا وشاملا له ميزة جذب الانتباه فلقد رأى الباحث أن تناول دراسة القيم من خلال تعريفاتها المختلفة الأمر الذي يعين فى المحصلة النهائية الوقوف على مفهوم واضح ومحدد للقيم .

١/١/١/١/٢ القيم لغويا:

ورد فى لسان العرب أن القيم : معناها الاستقامة ،وفى القاموس المحيط أن كلمة القيم بمعنى : حسن الخلق ،وفى المعجم الوسيط أن قيمة الشيء : قدره وقيمته المتاع : ثمنه ،ويقال ما لفلان قيمة : ماله ثبات ودوام على الأمر ،وأمر قيم : مستقيم .

(٤ : ٤٠٦)

- القيمة "كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية و أخلاقية وهى بوجه عام موجهات للسلوك والعمل" .(١٠٢ : ١٠٢٢)

٢/١/١/١/٢القيم فى اللغة الإنجليزية :

- وردت كلمة "Value" بمعنى قيمة الشيء المساوية له والتى تراعى عند تقديره .

- "القيمة" السعر ،الثمن ،الغلاء ،الأهمية .

وتعتبر القيمة كل صفة ذات اعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية تتسم بسمة الجماعة فى درجة عمومها - والقيم بصفة عامة موجهات للسلوك والعمل .

(١١٥ : ٦٣٦ ، ٦٣٧)

وواضح مما سبق أن المعنى اللغوي يظهر أنها "القيم" تعنى الثمن أو السعر أو مقدار الشيء كما تعنى فى ذات الوقت ،ما يتصل بالسلوك السوي المرغوب فيه كالاعتدال والاستقامة وأيضا أنها موجهات للسلوك والأداء والعمل .

وسوف يقوم الباحث بعرض مفهوم القيم من وجهة نظر العلوم الدينية والاجتماعية والنفسية هي :

٣/١/١/١/٢ القيم فى الدين المسيحي والإسلامي :

جاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن فى الحكم على قيم الأشياء والأعمال ،فتكبر بشعور ما يترتب عليها من ثواب ،وقد أكثر الإسلام فى هذا وأبرزه فى صورة واضحة ،وبين ما يربط الحياة الدنيا بالحياة الأخرى ،ولهذا الارتباط شأنه فى تقويم الأشياء والأعمال والحكم عليها ،ورسالة الله هو الفيصل على الحسن والقبيح ،وعلى المباح والمحرم فأعمال الدنيا مقومة حسب نتيجتها فى الآخرة.(٣ : ٩٦)

٤/١/١/١/٢ القيم فى علم النفس الاجتماعي :

يهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جانب من جوانب سلوك الفرد فى المجتمع ، ولا يتحدد السلوك بإطار محدد لنظام معين ،فعلم النفس الاجتماعي يركز على سمات الفرد ،واستعداداته واستجاباته ،فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين .(٥٧ : ٣٣)

ومن هنا يتضح أن علماء الاجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية Group Ralues أما علماء النفس فيتركز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد Individual Ralu ومحدداته سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو جسمية لدى علماء النفس .(٦٢ : ٤١)

وفيما يلي سوف يوضح الباحث مفهوم القيم من خلال التمييز بينه وبين غيره من المفاهيم وذلك على النحو التالي :-

٥/١/١/١/٢ القيم كإهتمامات :

ويعرفها **محمد عاطف غيث** (١٩٧١م) بأنها "صفات شخصية يفضلها أو يرغبها الناس فى ثقافة معينة" .(٩١ : ٣٥)

وتذكر **أميرة شاهين** (١٩٦٦م) أن القيم "هي الطابع الذي يكتسبه الشيء عندما يصبح موضوعا للاهتمام .(٢٥:١٤) وتذكر **فوزية دياب** (١٩٦٩م) أن علماء النفس يروا أن القيم هى "علم السلوك التفضيلي ،فكل فعل لفرد يمثل تفضلاً لمسلك الآخرين".(١٨ : ٢٣)

كما تذكر **فايزة يوسف عبد الحميد** (١٩٨٠م) نقلاً عن **روبين**(١٩٨٠م) أن "القيمة نوع من التفضيل لأساليب معينة أو عمليات بعينها وأن تمثل الشخص لإحدى القيم سواء كان هذا التمثيل يتم بطريقة "شعورية" أو "لاشعورية" يجد له معيار لإرشاد سلوكه وتوجيهه .(٧٥ : ٦٦)

ويشير **سعد عبد الرحمن(١٩٦٧م)** إلى القيم على أنها "تلك الديناميات التي توجه سلوك الفرد فى حياته اليومية وهى تمثل المراكز النشطة للجهاز التنفسي الاجتماعي لكل فرد والتي تستقبل الأحداث المادية بصورها المختلفة ثم تقوم بعملية إنتاج للسلوك الذي بدوره إلى تكوين العلاقات البشرية فى الجماعات المختلفة.

(٤٣ : ١٠)

٦/١/١/١/٢ القيم كرغبات :

تشير **فوزية دياب(١٩٦٩م)** إلى أن القيم هي "ما ترغبه وتميل إليه ،بما ينتج عن النشاط الموجه بذكاء" .(٨١ : ٣٢)

أما **أسامة باهى(١٩٨٣م)** فعرف القيم بأنها "كل ما هو مرغوب فيه لدى ثقافة معينة أثناء تفاعل أعضائها وهو شيء مرغوب فيه وأن هذا الشيء مرتبط بإشباع وتحقيق رغبات الفرد وأهدافه وتأكيد مفهوم ذاته .(١٠ : ١٣)

٧/١/١/١/٢ القيم كأهداف :

يعرفها **محمد كاظم(١٩٦٢م)** بأنها "مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه فى سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ،وعلى ذلك فهى أساس فى تكوين الأهداف وتفسير مستوى الجهد المبذول لتحقيقها .(٨٥ : ١٤)

ويعرفها **محمد عبد المقصود(١٩٨٠م)** نقلاً عن **كومب "Comp"** القيم بأنها "هدف ضمن مجموعة من أهداف أعم" .(٩٥ : ١٣٠)

ويعرفها **عبد الباسط عبد المعطى(١٩٧٠م)** نقلا عن **ميكرجى "Mukerge"** بأنها "مجموعة أهداف متفق عليها اجتماعيا والمتمثلة فى المجتمع من خلال التعلم والتنشئة الاجتماعية .(٥٦ : ٧١)

أما **محمد عفيفى (١٩٧٧م)** فيعرف القيم بأنها "عبارة عن مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء فى علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي .(٨٧ : ٢٨٦)

٨/١/١/١/٢ القيم كحاجات :

يرى **عماد الدين سلطان(١٩٧١م)** أن القيم هي "إشباع لحاجاته الأساسية التي يرغبها ،وذلك من خلال سلوك معين" .(٧٢ : ٢)

وترى بثينة محمد فاضل نقلا عن **هوارد بيكر(١٩٩٠م)** أن القيم هى "موضوعات تعبر عن حاجات".(٢٠ : ١٨)

obeikandi.com

٢/١/١/١/٩ القيم كدوافع :

ويذكر **بنجستون Bengston** (١٩٧٣م) أنه عندما تؤثر القيم فى سلوك الفرد وتؤدى به إلى اختبار بديل دون آخر فهي تعتبر كدوافع" .(١١٢ : ١٦٠)

ويذكر **عطية**(١٩٥٩م) هنا نقلاً عن **سنيدر Schneider** أن القيم هي "دافع عقلي تحول إلى عامل عقلي يتصف بالثبات والاستمرار نسبيا" .(٦٥: ٧٨٥)

٢/١/١/١/١٠ القيم كتفضيلات :

يعرفها **محمد غيث**(١٩٧١م) بأنها "صفات شخصية يفضلها أو يرغبها الناس فى ثقافة معينة" .(٩١ : ٢٥٧)

ويرى **جابر عبد الحميد**(١٩٧٦م) أن القيم "ليست مجرد تفضيل يشعر به صاحبه ويعتبره مسوغا من الناحية الأخلاقية أو من الناحية المنطقية أو على أساس الأحكام الحالية وعادة يكون مسوغا على أساس ناحيتين من هذه النواحي أو على أساسها كلها" .(٢٧ : ٤٢)

٢/١/١/١/١١ القيم كمعايير :

يتفق كل من **محمد كاظم**(١٩٦٢م) ،**أميرة شاهين**(١٩٧٣م) على تعريف القيم بأنها "مقياس أو معيار أو مستوى تستهدفه فى سلوكنا ونحكم به على هذا السلوك بأنه مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه" .(٨٥ : ١٤) (١٨ : ٣١)

ويرى **عبد الباسط محمد**(١٩٧٠م) نقلاً عن **جاكوب وفنك** أن القيم هى "المعايير التي تؤثر فى عملية الاختيار للسلوك الذي يدركه الإنسان وأنها المستويات المعيارية التي تؤثر فى اختيار الإنسان لبدائل السلوك التي يدركها" .(٥٦ : ١٧)

٢/١/١/١/١٢ القيم كسلوك :

يعرفها **روكيتش Rocheach** (١٩٧٦م) القيم بأنها "درب من دروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة" .(١٢٦ : ٣٤٤ – ٣٥٧)

وتذكر **حسنية غنيمى**(١٩٩٢م) أن **تشارلز مورس** (١٩٦٤م) يرى أن "القيم علم السلوك".(٣٦ : ٢٥)

ويعرفها **ضياء زاهر**(١٩٨٤م) بأنها "ما هي إلا محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة وأنها محدد أسس من المحددات الثقافية للمجتمع" .(٥٤ : ١٢)

١٣/١/١/١/٢ القيم كإعتقاد :

يشير **حسن الساعاتى (١٩٦٣م)** أن القيم هى"الأفكار الإعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء فى المجتمع وقد تكون الفائدة صحة جسمية أو نشوة أو لذة أو حسن سمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية" .(٣٢ : ١٩)

وعلى ذلك يستطيع الباحث أن يعرف القيم إجرائياً .

بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يكتسبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف الحياتية المختلفة التى توجه سلوكه نحو الأشياء والأهداف والغايات المرغوب فيها والتي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع بحيث تتجسد فى تعبيرات الفرد الفعلية أو السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته وعاداته وميوله ودوافعه .

٢/١/٢ أهمية القيم :

لاشك أن القيم كموجهات للسلوك الاجتماعي هامة فى حياة الأفراد والجماعات وهى جزء لا يتجزأ عن الإطار المرجعي للسلوك فى الحياة الاجتماعية بصفة عامة وفى حياة الأفراد بصفة خاصة لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة فى المجتمع .

مما دعا الباحث للتعرف على بعض وظائف القيم للوقوف على ما يمكن أن يؤديه بالنسبة للفرد والجماعة وتتضح أهمية القيم فيما يلي:

١/٢/١/٢ القيم بإعتبارها من أهم مكونات الشخصية :

فالقيم تعنى العوامل المكتسبة فى السلوك الإنساني فالفرد لا يولد مزوداً بأي ميل أو اتجاه إزاء الموضوعات الخارجية ،ولكنه بتفاعل الوراثة البيولوجية للفرد والبيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها حيث تتكون القيم و تؤثر فى الشخصية الإنسانية عن طريق الخبرة و الممارسة .(٨ : ٣٢)

٢/٢/١/٢ القيم بإعتبارها من الموجهات الأساسية للسلوك الإنساني :

فتقوم القيم بتوجيه سلوك الفرد وتعمل على تحقيق توازنه فلقد أوضحت الدراسات المختلفة فى ميدان القيم أنها دوافع السلوك فى مواقف الحياة اليومية وغيرها من المواقف الحياتية فهي عامل هام فى اختيار الفرد لنوع دراسته ولنوعية عمله.(٣٧ : ٧٢)

obeikandl.com

٣/٢/١/٢ القيم باعتبارها ضرورية لتفسير السلوك الشخصي للفرد :

لما كانت القيم إحدى الدعامات الهامة التي تسهم فى تكوين شخصية الفرد وهى من الموجهات الأساسية لسلوكه لذلك فهي تعتبر عنصراً مساعداً وأساسياً في تفسير سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي .(٥٢ : ١٦)

٤/٢/١/٢ القيم بإعتبارها من المبادئ الإسلامية :

أعطي الإسلام أهمية كبرى لتعليم القيم حيث أن رسالته فى مجموعها رسالة قيمية وأخلاقية تهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان فى دنياه وأخرته نوع من العلاقات الإنسانية واسعة النطاق كما حرص الإسلام أيضاً على أن يحظي أفراده بالثمار الطيبة من وراء تمسكهم بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي دعاهم إليها والعمل بها.(١٠٢ : ٣٢٨)

أيضا اتفق كل من **السيد عثمان(١٩٨٩م) ،على خليل(١٩٨٨م) ،سيد طهطاوي(١٩٨٥م)** على أن القيم تبرز أهميتها فى الآتي :-

- أنها تعطى للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة فى مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات فى المواقف المختلفة وبالتالى يكون التعامل فى ضوء التنبؤ بسلوكه.
- أنها تعمل على ضبط الفرد لرغباته كى لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف فى ضوئها وعلى هديها .
- أنها تهيئ للفرد اختبارات معينة تحد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً هاماً فى تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها فى إطار معياري صحيح .
- تشير القيم إلي الكيفية التى سيتعامل بها الإنسان فى المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث وتحدد له الأساليب على التفكير فيما ينبغى عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث وتحدد له الأساليب والوسائل التى يختارها تجاهها بالإضافة إلي تفسير السلوك الصادر عنها .

(١٤ : ٧٠) (٦٩ : ٣٤ ، ٣٥)(٤٩ : ٣٤)

ومما سبق يرى الباحث أن أهمية القيم تكمن فى أنها تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالأخر فتربط العناصر المتعددة والنظم التى تبدو أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر فى ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.

ويتفق كل من **حامد زهران** (١٩٧٧م) ،**محمد عاطف**(١٩٧١م) على أن القيم تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة ، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك ويتبين هذا فى مجال التربية والإرشاد النفسي ويبدو ذلك بصفة خاصة فى انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين ورجال السياسة والأخصائيين النفسين والاجتماعيين وغيرهم فى تعليم الناس القيم الصالحة، حيث أن القيم تعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية لأن الحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدون قيم ،حيث أن النظام الاجتماعي لا يستطيع أن يستمر وبالتالي لا يمكنه تحقيق أهداف الجماعة.(٣٠ : ١٣٦)(٩١ : ٢٧٢)

ويشير **أسامة باهى**(١٩٨٣م) إلى أن لكل فرد إطاره القيمى ،كما أن للمجتمع إطار قيمى سائد وليس معنى هذا أن أبناء المجتمع الواحد صور متشابهة ،بل أن لكل فرد إطاره القيمى المميز ومع ذلك فإن بين أفراد المجتمع الواحد من القيم المشتركة فى مستويات متقاربة ما يسمح لهم بالتعامل الإيجابي والتفاهم العملي بالدرجة التي تشعرها بالانتماء إلى إطار قيمى سائد رغم أوجه الاختلاف بينهم.(١٠ : ٢١)

وتكون أوجه الاختلاف فى مراكز الأهمية التى تحتلها القيم فى الإطارات القيمية المتعددة أي أن الاختلاف فى شكل السلم القيمى وليس فى مكوناته كما أن القيم تتبع أصلا وترتبط بالحاجات الأصلية للإنسان ،وهذه حاجات الإنسان الأصلية ثم تتشكل وتتفرع وتظهر فى صور متعددة وفقا لاختلاف البيئة والثقافة .(٨٤ : ١١)

مع العلم بأن القيم الفردية تتميز بنوع من الترتيب الهرمي المتدرج من أكثر القيم توجيها للسلوك والتفكير إلى أقلها أهمية ومع وجود نوع من القيم المشتركة فإن كل فرد له نسق خاص أو ترتيب لأوليات دوافعه واهتماماته التي تميزه عن غيره من الأفراد.(١١٠ : ٦١)

٢/١/٣ تعريف القيم :

القيم عبارة عن الأحكام التى يصدرهـا الفـرد بـالتفضيل أو عـدم التفضيـل للموضوعات أو الأشياء وذلك فى ضوء تقييمه لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هـذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطـار الحضـاري الذى يعيش فيه و يكتسب من خلاله الخبرات و المعارف .(٦٢ : ٥٩ ، ٦٠)

وقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم القيم فنذكر منها :

- تعريف **مالينونسكى**(١٩٥٢م) بأنها "اتصال قوى وحتمـي بموضوعـات وقيـم أو معايير أو أشخاص ينظر إليهم بإعتبارهم وسيلة لإرضاء حاجات الكائن" .

(١٢٢ : ١٨٣)

- ويعرفها **السيد الشحات بأنها** "توجد جميعاً فى كل فرد أنها تختلف فى ترتيبها مـن فرد لآخر ،ومن جماعة لأخرى قوة وضعفا" .(١٣ : ٦٧)
- ويعرفها **روكيش Rokeach** (١٩٧٦م) بأنها "ضرباً من ضروب السلوك أو غايـة من غايات الوجود المفضلة" فعندما نقول أن لدى الشخص قيمة معينة نقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية مـن غايـات الوجود .(١٢٦ : ٣٤٤)
- ويذكر **محمود كسبر**(١٩٨٠م) أن القيمة هي"القرار الذي يصدره الإنسان بالنسـبة لأمر ما بناء على مبادئ ومعايير محددة ويضيف بأن القيم مسألة مرتبطـة بثقافـة المجتمع ولذلك فإنها تعتبر نسبية وتختلف بإختلاف المجتمعات والمراحل التاريخيـة المختلفة التى تمر بها هذه المجتمعات .(٩٨ : ١٦)
- ويعرفها **عبد الله عبد الحى**(١٩٨١م) بأنها "حكم يصدره الإنسان على شيء مـهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشـرع محـددا المرغـوب فيـه والمرغوب عنه من السلوك" .(٦٣ : ١٣)
- بينما يرى **أسامة باهى**(١٩٨٣م) أن القيمة "مجموعة مـن الاتجاهـات المعياريـة Normative المركزية ويستدل على معناها من خلال الاسـتجابات التفضيليـة أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسـبها مـن خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به محددة له أهدافه العامة فى الحياة" .

(١٠ : ١٤)

٤/١/٢ تصنيف القيم :-

نظراً لأهمية التصنيف العلمي لأي ظاهرة فى بحثها ،وتوضيحها وإثراء فهم الباحث لها فقد اهتم الكثير من العلماء بتصنيف القيم ،ومن ثم أصبح فى تراث العلم قدراً وفيراً من محاولات تصنيف القيم .(٥٥ : ٢١٥)

ليس القصد من تصنيف القيم إعطاء تصنيف جامع مانع لها ،فهناك استحالة لذلك لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف(٥٤: ٢٨) ،كما أن القيم متداخلة مع بعضها البعض ،فالقيمة السياسية يمكن أن تكون اقتصادية أو اجتماعية والواقع أن تصنيف القيم قد أثار الكثير من المشكلات نظراً لتنوع وجهات النظر أو المداخل التي يتبناها الباحثون للتصنيف .(٧٠ : ١٤٠)

ويذكر **سورلى Sorley** (١٩٨٤م) انه من المستحيل أن يوجد أسس يمكن بموجبها تحديد كل فئات القيم. (١٣١ :٢٧)

ويؤكد ذلك **على عبد الرازق** (١٩٩٦م) نقلاً عن **كلاكهون Kluckohn** حينما قال "أن جانباً كبيراً من الخلط الذى يحيط بالقيم يرجع إلى أن بعض الباحثين يتحدث عن القيم وفى ذهنه مقولة عامة ،بينما يناقشها باحث آخر فى ضوء نمط خاص للقيمة على حين يتبنى ثالث نمطا خصوصياً للقيم ،ونحن لم نتوصل بعد إلى أي تصنيف شامل للقيم".(٧٠ : ١٤٠)

ومما لاشك فيه أن تصنيف القيم يساعد كثيراً على التخفيف والتقليل من الخلط والتداخل فى مناقشتها والذي يكون غالباً بسبب اختلاف مقصد الباحثين ووجهات نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشوها.(٥٠ : ٨٧)

وهذا ما يؤكده **عبد الباسط محمد** (١٩٩٧م) بأن محاولات تصنيف القيم المختلفة تعكس وجهات نظر وتيارات فكرية ونظرية متنوعة(٥٦ : ٢١٥)

ولذلك سوف نحاول عرض بعض الآراء التي تناولت تصنيفات القيم .

فلقد استند كل من **حامد زهران** (١٩٧٧م) ،**محمود عكاشة**(٢٠٠٠م) ،**محمد سعيد فرح** (١٩٨٠م) على مقياس البورت فى تصنيف القيم على النحو التالي :-

١-**القيمة النظرية** : وهى تعنى الاهتمام بالحقيقة والكشف عنها و الشخص الذي تسود لديه هذه القيم يسعى وراء البحث عن الحقيقة ودون التأثر بالمنفعة أو الجاه .

٢-**القيمة الجمالية** : وهى تعنى الاهتمام بالشكل والجمال والشخص الذي تسود لديه هذه القيمة غالباً يسعي وراء الجمال ،ويبحث عن الشكل والتنسيق وينظر إلي الحياة نظرة جمالية ويهتم بالشكل و التنسيق .

٣-**القيمة الاقتصادية** : وهى تعنى الاهتمام بالنتائج دائماً ،والفائدة التى تعود من وراء أي سلوك مهما كان هذا السلوك .

٤-**القيمة الاجتماعية** : وهى تعنى الاهتمام بالناس أياً كانوا وحبهم وحب العمل لخدمتهم ويمتاز هذا الشخص بالعطف على الناس ومشاركتهم وانفعالاتهم .

٥-**القيمة السياسية** : وهى تعنى القوة فى التأثير على الناس ويمتاز الشخص بأنه يسعى دائماً وراء القوة .

٦-**القيمة الدينية** : وتعنى الاهتمام بفهم الكون كوحدة واحدة والشخص هنا يسعي دائما وراء فهم الكون وفك غموضه .

(٣٠ : ١٢٥) (٩٩ : ٣١٥) (٩٠ : ٣٩٦ ، ٣٩٧)

ويضيف **سيد جاب الله (٢٠٠١)** نقلاً عن **نجيب إسكندر وآخرون** أن القيم السائدة فى المجتمع تتفاوت من حيث التزام الفرد والجماعة بها تفاوتاً كبيراً وهذه المستويات للقيم هي:

أولاً: القيم الإلزامية: وهى القيم ذات القدسية التى بمقتضاها يلزم المجتمع أفراده بها ، كما يباشر التماسك بها بحزم عن طريق العرف والقانون ومثال ذلك القيم المرتبطة بتنظيم العلاقة بين الجنسين أو مسئولية الأب نحو أسرته.

ثانيا: القيم التفضيلية: وهى القيم التي يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنها ليست ملزمة لهم وليست بالقداسة التي تتطلب العقاب الصارم الصريح عن من يخالفها، ومع ذلك لها الأثر الواضح فى حياة الناس وفي سلوكهم ومثال ذلك المجالات في العلاقات غير الرسمية في الحياة العملية والحصول علي الثروة والترقي فى ميدان العمل .

-**ثالثا: القيم المثالية:** وهي التي تشعر أفراد المجتمع باستحالة تحقيقها بصورة كاملة فى الواقع ولكنها بالرغم من ذلك تؤثر تأثيراً قد يكون بالغ القوة فى بعض الأحيان فى توجيه سلوك الأفراد مثال ذلك القيمة التي تؤكد المساواة بين أفراد المجتمع.(٥٠ : ٣١)

ويضيف حامد زهران (١٩٧٧م) أن القيم يمكن تقسيمها إلي :-

***على أساس المقصد :**

-قيم وسائلية : أي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الإخلاص فى العمل .

-قيم نمائية : أي تعتبر غاية فى حد ذاتها .

***على أساس الشدة :**

-قيم ملزمة(آمرة ناهية) : وتحدد ما ينبغي أن يكون مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقات بين الجنسين .

-قيم تفضيلية : وتحدد ما يفضل أن يكون مثل إكرام الضيف .

-قيم مثالية : وتحدد ما يرجى أن يكون ،مثل القيم التى تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً ولأخرته كأنه يموت غداً .

***على أساس العمومية (أو الشيوع أو الانتشار):**

-قيم عامة : يعم شيوعها وانتشارها فى المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد فى أهمية الدين والزواج والعفة....الخ .

-قيم خاصة : متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة أو طريقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد...الخ .

***على أساس الوضوح :**

-قيم ظاهرة (أو صريحة) : أي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام ،مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة .

-قيم ضمنية :أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة ،مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.

***على أساس الدوام :**

-قيم دائمة (نسبياً) : وهي التي تبقي زمناً طويلاً وتنتقل من جيل الي جيل ،مثل القيم المرتبطة بالعرف و التقاليد .

-قيم عابرة : أي وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالمودات . (٣٠ : ١٢٦)

بينما قام **هوارد Haward** (١٩٨١م) بتصنيفها وفقاً للفوائد المتوقع الحصول عليها منها:-

- **قيم مادية** : الصحة ،الراحة .
- **قيم اقتصادية** : الإنتاج ،الكفاية .
- **قيم أخلاقية** : أمانة ،الأصالة ،المساواة .
- **قيم اجتماعية** : التعاطف ،الإحسان .
- **قيم سياسية** : العدالة ،الحرية .
- **قيم جمالية** : الجمال ،التذوق .
- **قيد دينية** : الصلاة ، الزكاة .
- **قيم عقلية** : الذكاء ،الصفاء الذهني .
- **قيم مهنية** : الوعي المهني ،النجاح المهني .
- **قيم عاطفية** : الحب ،الرضاء .(١١٧ : ١١)

٥/١/٢ خصائص القيم :

تجمع القيم عدد كبير من الخصائص والسمات التى يمكن أن تتصف بها وهي:

١-إنها إنسانية أى تبدو حاضرة فى سلوك الإنسان بل تحدد سلوكه وترسم تطلعاته وتصاحبه فى مراحل نموه .(٩٣ : ٢٢)

٢- تتميز بأنها ذاتية أى إنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية و السيكولوجية التى تشمل الرغبات والميول والعواطف .(٨١ : ٢٥)

٣- تتميز بأنها ظاهرة اجتماعية حيث هى بطبيعتها تلقائية وموضوعية مترابطة كما أنها منتشرة وذات إلزام جمعي ،كما تتميز بمساندة بعضها فهى ليست وحدات منفصلة بل هى غالباً ما تتفاعل معاً وتتداخل على نحو يزيدها قوة .(٩٦ : ٥٤)

٤- تتميز بأنها متعلمة حيث هى تحدث من خلال نوع من الخبرة أو التجربة كالسعادة، الحب ،الكره ،الألم للوصول إلي هدف ،تلك التي تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة .(٩٦ : ٢١)

٥- تعتبر قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك فى المواقف المختلفة ،تفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول .

٦- تنتمي إلى عالم المثل ،فهي تعبير أخلاقي ،يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين .

obeikandl.com

٧- تتميز بأنها تتضمن نوعاً من الرأي والحكم على الأشياء أو الأشخاص.
(١٥ : ٢٣٩)

٨- تتميز بأن لها درجات مختلفة فهي توضع ترتيبات هرمية مرتبة حسب أهميتها وألويتها بالنسبة لقيم الفرد أو المجتمع بما يسمي (الإطار القيمي) .(١٠٤ : ١٥)

٩- تتضمن وعياً بمظاهرها الإدراكية ،الوجدانية ،النزوعية ،فالعنصر الإدراكي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق الفعل والتفكير ،والجانب الوجداني ، ويتضمن الانفعال بموضوع القيم ،الميل نحوه أو النفور منه وما يصاحب ذلك من استحسان أو حب أو كره أو ألم علي حين يتضمن الجانب النزوعى السلوك الحركي الظاهري للتعبير من القيم للوصول إلي معيار سلوكي معين .(٢٥ : ٢٢٨)

فى حين ذكر سيد جاب الله(٢٠٠١م) عدة نقاط أساسية لخصائص القيم :-

١- القيم ظاهرة تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير .

٢- القيمة لا تكمن فى الأشياء والموضوعات فإنها ليست خاصية الشكل نفسه بل هي علاقته بهدف أو بغرض إنساني.

٣- القيم تتسم بالدينامية والنسبية الثقافية ،وبهذا يعنى أن القيم ليست إستاتيكية دائماً ولكنها متغيرة ومتباينة بإختلاف الزمان والمكان والأفراد .

٤- القيم مكتسبة يتعلمها الفرد ويكتسبها ويضيفها إلي إطاره المرجعي للسلوك خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية .

(٥٠ : ٨٦ ، ٨٧)

٦/١/٢ القيم الأخلاقية Moral Ralues :

يحتوى مصطلح القيم الأخلاقية على مصطلحين الأول هو القيم والثاني الأخلاق ،ومن البديهي فى هذا الجزء أن نركز على توضيح وجهات النظر المختلفة للأخلاق فكما أختلف مفهوم القيم اختلف أيضاً تعريف الأخلاق وقد ركز الباحث فى هذا البحث على القيم الأخلاقية ،فالقيم هى موجات لسلوك الأفراد ،والأخلاق كما سيأتي فى العادات والتقاليد والآداب والمثل التي تراعي فى المجتمعات ،إذن القيم الأخلاقية توجه سلوك الفرد نحو هذه العادات المقبولة اجتماعيا ، ودراسة القيم الأخلاقية خاصة فى هذه المرحلة هي دراسة تنبؤية لما سوف يكون عليه التلميذ عند الكبر ،فوجود القيم الأخلاقية

ضرورة ،لتكوين مجتمع ناجح فى المستقبل فهؤلاء التلاميذ هم قادة ورجال المستقبل والمسئولية عن مستقبل الوطن .

ولذا فإن تنشئة التلميذ على المبادئ الخلقية وتكوينه كاملاً هو من أهم مظاهر التطبيع الاجتماعي حيث يري "**جون ديوي**" **Jane .D** (١٩٨١م) أنه إذا أردنا تهذيب المجتمع فلنذهب إلى التلميذ والأهم من ذلك الذهاب إلى الطفل أولاً ،وإذا أردنا أن يعرف المجتمع معني أداء الواجب فلنوجه تلاميذنا إلي ذلك فإذا فكرنا فى تربية خلقية وجسمية وعقلية نهضنا بالأمة وسرنا بها فى معارج الحضارة والرقي .(١١٩ : ٢٥)

١/٦/١/٢ ماهية الأخلاق :

جاءت الأخلاق في لسان العرب بمعني الطبيعة والأخلاق جمع خلق والخلق:السجية (بضم اللام) وقال الخلق هو الدين والطبع والسجية وحقيقته إنه وصف لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها ولها أوصاف حسنة وقبيحة.(٤ : ١٠)

ومعنى الخلق فى قاموس المحيط أنه السجية والطبع والمروءة والسعادة وجمعها أخلاق .(١٥ : ٣ ،٤)

ومعنى كلمة الأخلاق "لغويا" جمع "خلق" بضم اللام ،والخلق هو "ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقديم رؤية وفكر وتكلف ،أما الأخلاق كعلم له أصوله وأمثلته فقد عرف بما يلي "هو علم يبحث فى الأحكام العلمية التى تدور حول الأفعال الإنسانية من ناحية كونها خيراً أو شراً" .(٦١ : ٣٨-٨٥)

وقد عرف البعض الخلق بأنه "عادة الإرادة" يعني أن الإرادة إذا إعتادت شيئاً فعادتها هي المسماة بالخلق ،فإذا إعتادت الإرادة العزم على الإعطاء سميت عادة الإرادة بخلق الكرم ، وقريب من هذا التعريف قول بعضهم "هو تغلب ميل من الميول على الإنسان بإستمرار ، فالكريم هو الذي يتغلب عليه الميل إلي الإعطاء ويوجد عند هذا الميل كلما وجدت الظروف الداعية إليه إلا فى أحوال نادرة ومن هذا نفهم أن الخلق صفة نفسية لا شيء خارجي ،أما المظهر الخارجي للخلق فيسمي سلوكاً أو معاملة ، والسلوك دليل الخلق ومظهره .(٥ : ٥٠)

ومن التعريفات اللغوية للأخلاق أن الخلق يدل على الصفات الطبيعية التي ولد بها الإنسان ويدل على الصفات التي اكتسبها الإنسان .

وتعرف **علية حسين خير الله** (١٩٨٨م) مفهوم الأخلاق تعريفاً دقيقاً فقالت "أن الخلق عبارة عن هيئة النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلي فكر ورؤية فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً أو شرعاً سميت تلك الهيئة خلقاً حسنا وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً .(٧١ :١٣١)

ويعرف **دوركايم** الأخلاق بأنها "الغايات الأخلاقية التى تتخذ من المجتمع هدفاً وأن السلوك الخلقي هو السلوك الذى يهدف لصالح جماعي ،كما يرى أن وظيفة الأخلاق الرئيسية هى تحديد السلوك وتثبيته وفق مبادئ معينة وإبعاده عن النزوات الفردية أى تنظيم السلوك وبث روح النظام وفق مبادئ ثابتة .(١٩ : ٥٩-٦٢)

كما عرفها **صالح عبد العزيز** (١٩٧٢) عن **جون ديوي** بأنها "مجموعة رغائب الفرد وميوله الفعالة التى تجعله دائماً على استعداد للإتيان ببعض الأفعال ومغرماً ببعض النتائج وفى الوقت نفسه كارهاً لبعض الأفعال والنتائج الأخرى ،وعليه فالأخلاق في رأيه هي حياة الفرد في الجماعة .(٥١ : ٢٤٥)

وتشير الجذور اليونانية لكلمة Moral إلي العادات والأعراف الأخلاقية أما الجذر اللاتينية المبني علي الأصل اليوناني فيدل علي ما يعرف بالأخلاق الفلسفية أو فلسفة الأخلاق .(١٠٤ : ٣٧)

والمفهوم العام للأخلاق كما أوردته **من محمد كمال فوده** (١٩٩٥م) يعني العمل علي السيطرة على السلوك البشري ثم توجيهه ووضع القوانين والنظريات التى من خلالها يمكن توجيه هذه الطبيعة الإنسانية .(١٠٦ : ١٦)

٢/٦/١/٢ أهمية القيم الأخلاقية فى حياة الفرد والمجتمع :

١/٢/٦/١/٢ تعتبر مرجع حكم الأفراد علي أنماط سلوكهم وهي في ذاتها هدف ،لهم يسعون إلي تحقيقها في أنفسهم ،ثم هي أيضا باعث علي العمل فى نطاقها ودافع من دوافع السلوك فى اتجاهها ،لذا قبلها الفرد وتبناها واعتز بها وهي أيضا دافع تحدد له أهدافه أيضاً فى ميادين كثيرة وتنبه إلي أهمية هذه الأهداف في حياته .

٢/٢/٦/١/٢ لها أهميتها فى حفظ نشاط الفرد متحداً ومتناسقاً ومن ثم تصون نشاطه من الاضطراب والتناقص ،فمن لا يصدر عن قيم معينة فى نشاطه يظهر الاضطراب في تصرفاته فمرة تراه يصادق المخلص وأخري يصادق المنافق وأحياناً ينغمس الفرد في العبادة وهذا يدل على عدم الوحدة وانعدام التناسق فى التصرفات.(٢ : ٣٧٣)

٣/٢/٦/١/٢ ترتقي بالفرد ،إذ ترفعه فوق مرتبته الراهنة ،وتسمو به عن طبيعته التي هو عليها ، وترفعه من المستوي الحيواني إلي المستوي اللائق حقاً بكرامة الإنسان ، وتقدمه ورقيه .(٩ : ١٤)

٤/٢/٦/١/٢ تستخدم كمعايير وموازين يقاس بها العمل ، ويقيم بمقتضاها السلوك ،وهذه الأهمية ناشئة من أن القيم عامة ومتفقا عليها ، فالحكم على لوحة فنية بأنها جميلة ورائعة يكون بناء علي معايير وقيم جمالية اتفق عليها إلى حد ما .(٢ : ٣٧٤)

٣/٦/١/٢ كيف تنمو القيم الأخلاقية وكيف تتكون العادات والسلوكيات الأخلاقية ؟

تمثل مرحلة التعليم الأساسي للتلميذ مرحلة أساسية في حياته إذ يعتمد التلميذ علي كل ما يتلوه من مراحل النمو فى المستقبل فيتم إرساء الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصية التلميذ وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحد نوعية وطريقة سلوكه في مستقبل حياته وبالتالي مدي صلاحيته كمواطن فى مجتمع معين ،حيث لا يكتفي بالشعور بالإغراء بالانتماء لوطنه وإنما يتميز بالفهم الواعي لما يجري فى عصره من أحداث وما يسوده من اتجاهات مما يمكنه من الإسهام الفعال فى بحثه ومعالجة ما يعوق تقدم مجتمعه من مشكلات .(٧٤ : ١٥٤)

كما تعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسراء في حياة التلميذ فيتم فيها النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والخلقي والاجتماعي وتؤثر تأثيراً عميقاً في حياة التلميذ المستقبلية فما من أمة تريد أن ترقي وتواكب التقدم العلمي السريع إلا وعليها أن تصنع فى حساب تخطيطها للمستقبل تنشئة أطفالها وتعليمهم وثقافتهم ويؤكد علي هذا **جون ديوي** من أن الطفل هو نقطة البدء ومركز الغاية وتنميته ونموه هو الهدف الآسمي.(١١٩ : ١٢١ ، ١٢٢)

ويتأثر طفل هذه المرحلة فى نموه الاجتماعي والخلقي بالأفراد الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع الذي يعيش في إطاره والثقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل فى سلوكه ونشاطه .

وتعتمد حياة التلميذ الاجتماعية في نموها على نمو وتطور علاقته بالتلاميذ وبالراشدين وبالجماعات وبالثقافات المختلفة فهي الدعامات الأولى للحياة النفسية والاجتماعية ويتصل التلميذ في تطوره بجماعات مختلفة مؤثرة في نموه وتوجه سلوكه وتبدأ من علاقته الوثقي بأمه ثم تتطور إلي الجماعة الأولي وتنشأ من علاقته بأفراد

أسرته وجيرانه ثم تتطور إلي الجماعة الوسطي وتنشا من علاقته بزملائه فى الفصل المدرسي وتنتهي بالجماعة الثانوية وتنشأ من علاقته بالمدرسة والمجتمع .(١٠٤ : ٤٩)

ويذكر **عبد الرحمن عيسوي** (١٩٨٠م) بان النمو الخلقي لدي التلميذ يسير مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة إلى التقيد بالمبادئ الخلقية والاجتماعية السائدة فى المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ .

وبتقدم التلميذ فى النمو تتحرك القوى الرادعة في كونها قوي خارجية أي صادرة من الخارج من الأباء والأمهات والمدرسين ،إلي أن تصبح قوي ذاتية داخلية هي ضمير التلميذ ويتكون هذا الضمير عن طريق إمتصاص قيم الأباء وإكتسابها وبذلك تصبح معايير التلميذ نفسه ولكن يجب أن نلاحظ أن للمباديء الأخلاقية معاني خاصة لدي التلميذ ،فمفهوم الخير والشر عنده يختلف عن الراشد الكبير فالخير في نظر الطفل عبارة عن الأشياء التى يصرح له بالقيام بها ،أما الشر فهو الأعمال التي لا ترضي الكبار وعلي وجه الخصوص لا ترضي أمه فالأمانة فى نظره هي أن تعمل ما تنصحك به أمك ،فالطفل في مرحلة نموه الأولى يتقبل القيم الخلقية من الكبار دون مناقشة أو فحص أو نقد عن طيب خاطر وعندما يتقدم فى السن يأخذ فى مناقشة هذه القيم فلا يتقبل المواعظ والإرشاد قبولاً مطلقاً دون تفكير فيها .(٥٨ : ٤١٨ ، ٤١٩)

٤/٦/١/٢ المؤسسات التربوية التي تقوم بإكساب الفرد القيم الأخلاقية :

تعددت المؤسسات التربوية الهامة المؤثرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل حيث تتم عملية التنشئة من خلال وسائط ثقافية مختلفة ذات تأثير مباشر أو ربما غير مباشر على الفرد وفيما يلي أهم هذه الوسائط التربوية والثقافية المؤثرة في نمو القيم الأخلاقية .

١/٤/٦/١/٢ الأسرة : الأسرة هي المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل أولي علاقاته الإنسانية.(٤٠ : ٥١)

فمن خلالها يتكيف الطفل مع الجو العائلي وسلوك الوالدين .. حيث يتعود علي قوانين الحياة ويكتسب الخصائص المميزة "لثقافة الانتماء" مثل اللغة والعادات والتقاليد والسلوك وإتباع الحياة اليومية وقيمها .

فهي فترة مهمة جداً فى حياة الطفل وذلك لتأثيرها الفعال فى المستقبل الاجتماعي والأخلاقي للطفل .

وفي ذلك يقول "بيوكنكيتي" (١٩٩٢م) إننا كمربين يجب أن نفكر جيداً فى هذا الأمر لأن سلوكنا مع الأطفال سوء تصرفاتنا تجاههم تنطبع فى عقولهم وتنعكس فى تصرفاتهم "كقانون للحياة" وكسلوك داخلي فمثلاً نجد أن الاهتمام بالطفل واحترامه يغرس في نفسه أكثر من ألف أمر وألف توجيه ،قيمة الكرم واحترام الآخرين .
(٢٤ : ١٧)

ففي المرحلة من العمر من الميلاد وحتى مرحلة الروضة تبرز أهمية عنصر التأثير غير المباشر في التكوين الأخلاقي للطفل بمعنى أن استحسان الأشخاص المؤثرين لتصرفات الطفل يكون بمثابة أحكام مطلقة فمثلاً عندما يعود الطفل من المدرسة وبه بعض آثار عنف من جانب زملائه ليجد أن والده يطالبه بالرد علي هذا العنف بالمثل سيرسخ فى ذهنه أن القانون السائد هو قانون الانتقام والعنف وليس قانون التفاهم والأخوة .

أما الطفل الذي يلقي استحسان عن خلقه وكرمه ،أو تقديراً لتعاونه مع أصدقائه سيفهم دون شرح أو توجيه معني الخير ومعني الأخلاق .(٢٤ : ١٨)

ومن أهم المشاكل التى تواجه الطفل فى حياته تلك التي تتمثل في الكيفية التي يتعامل بها مع محيطه وتحقق عملية التنشئة هذا التعامل من خلال الخبرات التي يستمدها الطفل من بيئته وما تتضمنه من مسلمات تتعلق بدلالة الأشياء فى ذاته من خلال أسرته ،وتظل طوال حياته فى بنائه الشخصي والذاتي .(١٠٠ : ٥٩)

وهنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية عن طريق الأسرة فيكتسب منها الخبرات من خلال المواقف المتعددة التى يمر بها ،وتتأثر تلك العملية بالجو الأسرى وما يسوده من تعاون واستقرار ،أو تشاحن واضطراب ،وكلما كانت العلاقة الاجتماعية صحيحة وسليمة فيكتسب الطفل القيم بطريقة صحيحة سليمة .(٩٣ : ٩٠)

وكلما كانت الأسرة متمسكة بمبادئ وقيم ومعايير إنعكس ذلك على تربية الطفل حيث تعمل على إكساب أبنائها القيم الصحيحة وتنشئتهم عليها ،بحيث يحكمون الدين فى كل تصرفاتهم .(٨٦ : ١٨٣)

وبذلك يأتون السلوك المراد ويتحاشون السلوك غير المراد .

أما إذا وجدوا فى بيئة أباء منحرفين أو حتى متقلبين عاطفياً فالاحتمال الأكبر أن ينمو بسلوكيات وقيمة منحرفة .(٤١ : ٩٤)

ولقد ضرب النبي (صلي الله عليه وسلم) المثل الأعلى في توضيح أساليب التربية ومعاملة الأطفال فهو يطالب والديه والرفق بهم ،وعلاج أخطائهم بروح من الشفقة والرأفة والعطف والرحمة ومعرفة البواعث التي أدت إلي هفواتهم والعمل علي تداركها وإفهام الأطفال نتيجتها .

ولم يقر(صلي الله عليه وسلم) الشدة والعنف فى معاملة الأطفال ،وأعتبر الغلظة والجفاء في معاملة الأولاد نوعاً من فقد الرحمة من القلب حيث قال عليه الصلاة والسلام "من لا يرحم لا يُرحم".

ولقد دعا نبي الرحمة (صلي الله عليه وسلم) إلي تأديب الأطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم حسن السمات والتحلي بالصدق والأمانة واحترام الكبير فقال (صلي الله عليه وسلم) "ليس من أمتي من يجعل كبيرنا يرحم صغيرنا ويسير لعالمنا حقه".
(٣٨ : ٢٢٧ – ٢٣٠)

وترجع أهمية الأسرة في إكساب القيم لأبنائها فيما يلي :-

١- أن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته وهذا ينعكس علي نموه الاجتماعي فيما بعد .

٢-أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات والسلوكيات تمر بعمليه تنقيه من خلال الأباء متخذه طريقها إلى الأبناء القيم والسلوكيات والتقاليد منها شخصية الوالدين ،المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ،فالمعايير والقيم المرغوب تشكيلها في فتاة من طبقة اجتماعية منخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها في فتاة من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح ،فالآباء يعتبرون بمثابة مصفاة Filter تصفي أو تنقي القيم عبورها إلي الطفل كما أنهم نماذج Models أمام أطفال يقلدونها .

٣- الأسرة هي المكان الوحيد للتربية المقصودة في مرحلة المهد وما بعدها بقليل ولا تستطيع أي وكالة أخري القيام بهذا الدور ،فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير .

٤- الأسرة هي التي تزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

٥- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلي الطفل .

٦- الأسرة اكثر دوماً واثقل وزناً علي الطفل وبخاصة في مرحلة الطفولة واكثر أهمية في تأثيرها من تأثير الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين .

٧- إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفاً وأطول زمناً من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل .

٨-الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.

(٤١:٩٢،٩٣)

٢/٤/٦/١/٢ المدرسة : إن ذهاب الطفل إلي مدرسته هو بداية مرحلة تعليمية طويلة وتؤدي هذه المدرسة دوراً مهماً في حياته إذ تعلمه أنماط كثيرة من السلوك والمهارات العقلية ، وتوسع حصيلته الثقافية إلي جانب المهارات الحركية والوجدانية وتساعده علي ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها .(٢٩ : ٢٠٣)

وهي تتيح أيضا فرصة اكتساب التلميذ قدراً من المعلومات والمهارات إلي جانب الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها والقيم بإعتبارها أهم الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها .(٣١ : ٨٢ ، ٨٣)

ويستمد التعليم الابتدائي والمدرسة أهميتها بإعتبارها الركيزة التي يبني عليها التقدم والتنوع فيما يلي هذه المرحلة ، كذلك لكونها تمد الأفراد وتزودهم بالمهارات الأساسية اللازمة للوطن ، ومن ثم فإنها تحظى بعناية أكثر وتستأثر بنصيب أوفر من غيره من مراحل التعليم الأخرى هذا بجانب إنها تعد حقا لكل الأفراد ، لا يصدهم عنها عجز مالي أو اجتماعي أو غير ذلك من العقبات . (٤٤ : ٢٤٢ ، ٢٧٦)

والطفل في هذه المرحلة العمرية يكون قابلاً للتشكيل وهذا ما إهتم به قانون التعليم ،عندما أكد علي ضرورة تنمية القدرات والاستعداد للتلاميذ وإشباع ميولهم واحتياجاتهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم السلوكية.(٢٨ : ٣)

وتمتاز المدرسة عن بقية المؤسسات الاجتماعية والوسائط الثقافية بأنها بيئة تربوية منقية للثقافة ، مما قد يتخللها من فساد وانحرافات ، وإنها بيئة تربوية مؤسسة تضم جميع أبناء المجتمع الواحد، وهي توسع أفق الناشئ من خلال تعليمه المباشر ومن خلال خبرته الشخصية وخبرات الآخرين كما أنها بيئة جاهزة وموحدة لميول ونزعات التلاميذ تعمل علي حصرهم في بوتقة ثقافية واحدة مما ييسر التفاهم والتعاون بينهم ،ثم أنها تستكمل ما بدأته الأسرة لتنمية وتهذيب الطفل وتقوم من الاعوجاج الخلقي عند الناشئ خاصة إذا تعرض لرفقاء السوء واتخذ طريقاً خاطئاً في سلوكه.(٦٩ : ٥٧)

وبالنظر إلي المدرسة كنظام اجتماعي مكون أساساً من عناصر ثلاثة هي بيئة، المدرسة ، المدرسين ،الفصول علي أنه قد أجريت دراسة علي أكثر العوامل المدرسية أهمية في إكساب التلاميذ الخبرات الأكاديمية والاتجاهات المرغوبة بشأن التوجيهات القيمية فوجد أنها "محتوي المناهج والمقررات" فمحتوي المنهج كما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعليم والتعبير الصريح للمدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة ، وتعبيرهم العارض خارج حجرات الدراسة ، وتواجد التلاميذ مع بعضهم ومن ثم تبني الأول لقيم الآخر إلي جانب أهداف الفرد نفسه ومدي إدراكه لطبيعة النتائج التي يتوقعها من المشاركة فى الخبرة إلي جانب أنها تقوم بدور رائد من التقريب الثقافي بين التلاميذ عن طريق دمجهم في قيم وأنماط سلوكية معينة يساعدها في ذلك الخبرات الأكاديمية . ودعم المعلم إيجابياً في عملية نقل القيم وغرسها داخل المؤسسة النظامية للتربية فهو نموذج حي للسلوك بين التلاميذ في حياتهم اليومية مما يزيد من فاعلية تأثيرهم في تلاميذهم .(٥٣ : ٧٢ ، ٧٣)

٢/٤/٦/١/٢ الأقران:

اتضحت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية في العقود الأخيرة والتي كان من نتائجها ضعف الروابط بين الأبناء وظهور ما سمي "بصراع الأجيال" بين أعضاء الأسرة تجاه مواقفهم من مكونات القيم الموجودة في ثقافة المجتمع .

وتؤثر جماعة الرفاق أو الأصدقاء في معايير الفرد وقيمه وفيها يقوم بأدوار متعددة .(٣٠ : ١٤١)

وهناك إحدى الدراسات قامت بتلخيص وظائف جماعة الأقران فيما يلي :

١- إعطاء الطفل فرصته للتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه الأمر الذي يكسبه خبرات جديدة تعجز عنها مؤسسات أخري كالأسرة والمدرسة .

٢- تساعد الطفل علي الوصول إلي مستوي الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة .

٣- تتولى تكملة دور وسائط التنشئة الاجتماعية الأخرى فيما يتصل بمناقشة المحرمات الاجتماعية في جو من الحرية .

٤- تتولى ملاحظة كل جديد في المجالات المختلفة وإتاحة الفرصة لأعضائها لمناقشته وتجربته .

٥- تكسب أفرادها الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة .

٦- تساعد أفرادها علي تكوين معايير للحكم علي الأشياء والسلوك .

(٥٣ : ٦٩)

٤/٤/٦/١/٢ وسائل الإعلام (التلفزيون) :

تساعد وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية في غرس وتدعيم وتوجيه الأفراد نحو قيم محددة موجبة أو تنفرهم من قيم سالبة إذا أحسن استخدامها فهذه الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة تمثل وقتاً عريضاً من وقت الطفل وهي في نسق القيم لدي الأفراد من خلال ما تقدمه لهم من القدوة الحسنة والاقتناع العقلي والاقتناع العاطفي والخبرات الثرية .(٣٦ :٩٨-١٠٠)

ويشير **ضياء زاهر (١٩٩٦م)** إلي أن وسائل الإعلام تعد من مصادر التنشئة الاجتماعية الهامة وخصوصا في ضوء المتغيرات الثقافية والعلمية المتزايدة ويزداد دورها كلما كان المجتمع منغلقاً أكثر من المجتمعات المنفتحة ،وأيضا كلما زادت الأمية أكثر من التعليم في المجتمع .

وتأتي أهمية وسائل الإعلام من قدرتها عن تقديم خبرات ثرية وجذابة للصغار والكبار معاً ،ولهذا تعد من المؤسسات التربوية التي يمكنها غرس القيم المرغوبة والتغير الاجتماعي .

وهذا لا ينفي أنها تسهم في تكوين قيم غير مرغوبة أو مستحبة مثل نشر الاستهلاك وخصوصاً التلفزيون بإعتباره أحد وسائل الإعلام الخطيرة فكما يقول **ضياء زاهر (١٩٩٦م)** نقلاً عن **"فولر"** أنه لعظيم شأنه في تربية الأفراد بعد "الأب الثالث" فهو يستطيع أن يسهم في حل مشكلات الأفراد ،أطفالا وشبابا التي تدور حول الصراع القيمي والمخدرات والمحرمات في المجتمع ،وهذا إذا استخدم إستخداماً رشيداً يمكن أن يحدث تحولات جذرية في أساليبنا المدرسية والأسرية إذا أمكن الاستفادة منه في وقت الفراغ فهو قد زاد من حيز الحياة في التعامل مع الأفراد ومن نطاق الشخصيات التى يقتدي بها وتسهم فى تكوين قيمة وكل هذه المزايا قد تسبب حرجا ً للمعلم حيث تنقص من سلطته ونفوذه القوى فى عملية التنشئة الاجتماعية.

ولذلك يجب أن توجد قنوات شرعية تسمح بترشيد دور كل من المعلم والتلفزيون بحيث تقضي علي هذا التعارض ويمكن للمدارس أن تتعلم كيف تتنافس معه

(التلفزيون) علي أساس الرغبة فى التعليم من حيث الاستفادة منه فـــى دروس محـــددة والندوات والبرامج السياسية والثقافية والترويحية .(٥٤ : ٧٢ ، ٧٣)

٧/١/٢ أساليب وطرق النمو الخلقي :

تعددت وتنوعت أساليب تكوين ونمو القيم الخلقية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائيـــة تحصر إحدى الدراسات هذه الأساليب فيما يلي :

١/٧/١/٢ إتباع المثل لصالح (القدوة) : ويتم هذا إما بطرق مباشـــرة ،كأن يســـتمع الصغار إلي قصص وحكايات عن الماضي والحاضر عن إنجازات تستحق أن تحتـــذي وبطولات لأنها صادرة عن قيم مثالية .

٢/٧/١/٢ الإقناع : عرض الحجج والأسانيد والتفسيرات التي تجعل من يستمع إليـــها راضياً ومتقبلاً لها أو يقرها .

٣/٧/١/٢ تحديد نواحي الاختيار: أن تعطى بديلات محددة تعبر عن قيم نؤمن بها ولا تدع لهم مجالاً للاختيار .

٤/٧/١/٢ الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكاً معيناً : وبصورة مســتمرة وتحت عيون المراقبة حتى يتعرف الفرد تلقائياً بالصورة المرجوة كأن يسلك خوفاً مـــن عقاب أو طمعاً فى ثواب .

٥/٧/١/٢ الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية : وهـــى ســـريعة المفعـــول ويكفى أن تقول للفرد أن الدين يقول كذا حتى يخضع ويتقبل ما تقوله خصوصاً اذا كان متديناً.

٦/٧/١/٢ اللجوء إلي ضمير الفرد: وهذا علي افتراض أن كل فرد لديه صوتاً يمنعـــه من اقتراف الشر أو ارتكاب الخطأ وقوة داخلية تحاول أن تنقي سريرته وأقواله .

وقد أثبتت كل هذه الأساليب أو بعضها نجاحا كبيراً في تكوين القيم في المـــاضي ولكن الآن مع كثرة البدائل في المتغيرات وأيضا الاتجاه الديموقراطي نحو تأكيد حريـــة الفرد في اختياره أنه أصبح من الضروري البحث عن أساليب جديدة تستطيع أن تمكننـــا من تكوين هذه القيم وتدعيمها لدي التلاميذ والشباب .

ولهذا أتجه العديد من المربين إلي اقتراح عملية تجمع بين كل هذه الطرق مـــع احترامها لحرية الإنسان في اختيار ما يراه صالحا لأن يعتنقه وتتلخص هذه الطريقـــة في:

obeikandi.com

١-**الاختيار الحر** : أي أن يختار الفرد قيمة بحرية في تكوين غريزة عليه.
٢-**الاختيار من بين عدد من البديلات** : أي الاختيار من حيث العدد والتنوع .
٣-**الاختيار في عواقب كل بديل** : أي يدرس كل احتمال أو بديل بعد تفكير وتروي ووزن للأمور .
٤-**الإعزاز والتقدير** : أي أن تكون اختياراتنا مما يساعدنا وتحتل مكانة عزيزة .
٥-**التأكيد** : أي لا نتردد في إعلان اختيارنا وندافع عنه ولا نخجل منه .
٦-**العمل بما تخيرناه** : فالقيمة يجب أن تمارس ويجب أن تؤثر علي مسار حياة صاحبها .
٧-**التكرار** : أي تظهر وتستمر في سلوكنا وتتكرر حتى تصبح من نسيج نمط حياتنا فإذا مرت أي قيمة من القيم بهذه الخطوات فإنها تترسخ داخل النسق القيمي للفرد وتصبح بمثابة حكم معياري علي جوانب من الخبرة وتوجه سلوكه توجيهاً ويتسق مع مواصفات المجتمع وخبراته .(٥٣ : ٧٤ -٧٨)

٨/١/٢ المنهاج :

مجموعة من الخبرات التعليمية التي تنظمها وتشرف عليها المدرسة بقصد إحداث التغيرات المرغوبة فى سلوك التلاميذ وتوجيه نموهم بما يتناسب مع ما بينهم من فروق فردية .

١/٨/١/٢ مفهوم المنهاج :

تخطي المفهوم الحديث المنهاج الحدود الضيقة التي كانت تجعله قاصراً على توصيل المادة الدراسية وعلي التحصيل بمفهومه الضيق وعلى دور المدرسة الذي كان مجرد ناقل للمادة الدراسية أكثر من كونه مربياً ومسئولاً عن تنمية الشخصية الإنسانية للتلاميذ من مختلف أبعادها .

٢/٨/١/٢ تقويم المنهاج :

يعتبر التقويم مقوماً أساسياً من مقومات العملية التربوية فمن خلاله تستطيع أن نحكم على مدي نجاحنا فى تحقيق الأهداف وقيمتها وكذلك قياس قدرة المتعلم ومدي تحصيله وتشخيص نتائج عملية التعلم ومدي ما يحققه المنهاج من أهداف .

ويهدف أيضاً إلي التعرف على النواحي السلبية والإيجابية فى مختلف وحداته ومن خلال نتائج التقويم يمكن لمخططي المنهاج اتخاذ قرارات موضوعية نحو تعديله وتطويره ولذا فإن التقويم يجب أن يكون عملية مستمرة باستمرار تنفيذ المنهاج .

٣/٨/١/٢ تخطيط المنهاج وتنظيمه في مجال التربية الرياضية المدرسية :

يتميز العصر الذي نعيش فيه ،بدافع علمي يكاد يكون ثوريا في كثير من جنباته يؤثر في كيانه تأثيراً بالغ الحد ويتصف بالحركة السريعة في تطوره وما يطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثة في أسلوبه وإنتاجه .

لذلك كان علي وزارة التربية والتعليم وهي المرآة التي تنعكس عليها الفلسفة الحديثة للمجتمع وتتطلعاته ان توفق بين نظرياته وخططها ومناهجها وأساليبها ،وبين مطالب المجتمع وأن تسير أهدافها جنبا إلي جنب مع أهداف المجتمع والمواصفات التي يريد أن يحققها لنفسه ويعد النشاط الرياضي بالمدرسة في صورته التربوية الجديدة ونظمه وقواعده السليمة وأنواعه المتعددة ميداناً من ميادين التربية وعنصراً قوياً في إعداد التلميذ الصالح وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه ويجعله قادراً علي أن يشكل حياته ،وتعينه علي مسايره العصر في تطوره ونموه وازدهاره ٠

والمناهج الدراسية هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحله من أهداف تربوية ،والتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة التي تتميز بالحركة تعتبر جزءاً من نظام التعليم في أي مؤسسة تعليمية ،حيث تعمل علي النمو الأمثل للمتعلم في النواحي الجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية .

ولذا فإن أي منهاج للتربية الرياضية المدرسية يجب أن يبني علي تخطيط علمي سليم وإذا كان المنهاج هو خطة التعليم فإن التخطيط هو بدايتها ،بل أهم مستوياتها ،وهو الذي يوضح نوع المنهاج المطلوب ،وعندما يفتقر العمل إلي تخطيط واضح وشامل ، فإنه يصبح تخبطاً وظن الكثير أن تخطيط منهاج التربية الرياضية عبارة عن كتابة مقررات الأنشطة أو تحديد محتوي هذه الأنشطة وأضاف البعض الآخر إلي ذلك بأنه يشمل خبرات المتعلمين أيضا باعتبارها ضماناً لتحقيق الأهداف ،ولكن في حقيقة الأمر فإن التخطيط لمنهاج التربية الرياضية هو العملية التي يتم فيها رسم وتحديد المقررات التي ينبغي إتباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق نتائج معينة في فترة زمنية محددة.

وهناك سمات ومبادئ معينة لتخطيط منهاج التربية الرياضية المدرسية تتمثل فيما يلي:

١- يجب أن يشترك فيه المعلمون والمتعلمون والأباء والمتخصصون في المجال.

٢- يعتمد علي الأسلوب العلمي .

openkan.com

٣- يهتم بالخبرات التعليمية .

٤- يمتاز بالشمول والواقعية والتكامل والاستمرار والمرونة . (١٠٣: ٦٧)

٩/١/٢ المحتوي :

اختيار محتوي المنهاج : التحديد السليم للأهداف فى منهاج التربيـــة الرياضيـــة يؤدي إلي اختيار الخبرات المناسبة لهذه الأهداف ،ولذا فإن المحتوي فى منهاج التربيـــة الرياضية يمثل الجزء الأساسي فيه وأداه لتحقيق أهدافه ، وعلى هذا لا يمكـــن فصـــل أهداف المنهاج عن محتواه لأن المحتوي يحدد على أساس هذه الأهداف .

ويقصد بالمحتوي نوعية المعارف التي تختار وتعظم فى إطار معين ، أو بأنـــه المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكالها المتنوعة ، وعلى هذا يجب أن يكـــون المحتـــوي صادقاً .

وصدق المحتوي له دلالات فالمحتوي يعد صادقاً إذا كـــانت المعـــارف التـــي يحتويها حديثه وصحيحة من الناحية العلمية كذلك يجـــب أن يكـــون ملائمـــاً للواقـــع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون حتي يكون المنهاج مفيداً ويخدم المتعلـــم وفى نفس الوقت يجب أن يكون المحتوي متوازناً فى شموله وعمقه ومتمشياً مع ميـــول وحاجات المتعلمين وإمكانيات المجتمع .

وفى الواقع فإن محتوي الأنشطة الرياضية يجب أن تساهم مباشرة فى تحقيـــق الحصائل المرغوبة ، كما يجب أن تكون فى حدود نطاق فـــهم ومعرفـــة المتعلميـــن ، والاختيار السليم لها هو العامل الأساسي الذي يساعد المعلـــم والمتعلـــم علـــى تحقيـــق الأهداف بواسطة ما تحتويه من موضوعات .

-معايير يجب مراعاتها عند اختيار خبرات (الأنشطة) محتوي منهاج التربية الرياضيـــة وتتمثل فيا يلي :

١-أن تكون ذات قيمة وأهمية تعود بفائدة على المتعلمين .

٢-أن ترتبط بأهداف المنهاج .

٣-أن تقوم بتعديل سلوك المتعلمين وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات سليمة .

٤-أن تتحدي قرارات المتعلمين .

٥-أن يراعي عند اختيارها مصلحة واحتياجات المجتمع وتقاليده .

٦-أن تحقق أغراض التربية الرياضية .

٧-أن ترتبط بأهداف التربية والتربية الرياضية .

openkan.com

٨-أن تتمشي مع احتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم .
٩-أن تمتاز بالمرونة .
١٠- أن تتصف الشمول والتنوع والأمان والتكامل والاستمرار .
١١- أن تتناسب مع الإمكانيات المتاحة .
١٢- أن يكون لها عائد تربوياً اقتصادياً .

(١٠٣ : ٨٠)

١٠/١/٢ خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر الست سنوات إلي حوالي الثانية عشرة من العمر وفى هذه المرحلة يترك الطفل بيئته المنزلية إلي بيئة المدرسة ، مما يؤدي منطقياً إلي حدوث تغيرات جذرية فى اتجاهات وسلوك الطفل إذ أن الذهاب إلي المدرسة يعني للطفل الصغير أنه ينمو .

١١/١/٢ خصائص المرحلة للصفوف الثلاثة الأولي (المرحلة الابتدائية) من (٦-٨) سنوات:

١/١١/١/٢ النمو البدني

تنمو العضلات الكبير للرجلين والذراعين بدرجة أسرع من نمو العضلات الدقيقة لليدين ويزداد الميل للنشاط الحركي ، ينمو القلب بسرعة وهو بذلك معرض لبعض الأخطار من المغالاة فى النشاط الحركي ، وتنمو صفة التوازن والتوافق بين العين واليد .

٢/١١/١/٢ الاحتياجات

- يجب توفير فرص نمو الحركات الأصلية كالحركات الانتقالية (الجري -الوثب- الحجل) والحركات غير الانتقالية (الثني - واللف-والميل) وحركات المعالجة والتناول (الرمي -والدفع -والركل) .
- الحاجة إلي الأنشطة الإيقاعية لأهميتها فى التوافق والتوقيت .
- الحاجة إلي الطلاقة الحركية الأمر الذي يتطلب تعريضه لخبرات النشاط الحركي بأنماطها المختلفة .
- يميل الطفل إلي الحرية والانطلاق خلال الدرس .
- يحتاج الطفل إلي الأنشطة التعاونية والتي تحتاج إلي علاقات حركية مع أقرانه .

obeikandi.com

٢/١/١٢ خصائص المرحلة للصفوف الثلاثة الأخيرة (المرحلة الابتدائية) من (٨-١٠) سنوات:

١/١٢/١/٢ النمو البدني :

- النمو فى الطول والوزن عادة ما يكون بطيئاً ومستقراً .
- الفروق الفردية بين التلاميذ فى تكوين النظام تكون واسعة جداً .
- تتطور المهارة العضلية ويستمر التوافق بين اليد – والعين .

٢/١٢/١/٢ الاحتياجات

- يجب أن تتوفر الفرص كاملة لنمو السيطرة على الجسم وزيادة القوة والجلد ويحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلي أوجه النشاط التي تتضمن إشراك كل الجسم فى الحركات الأساسية مثل (الوثب – القفز – الشقلبة- الرمي –اللقف- والجري).
- تعلم التبعية الحسنة والقيادة الرشيدة هام فى هذه المرحلة يحتاج إلي اوجه النشاط الحر والمكشوف فى المعسكرات ، الدراجات ، وألعاب الخلاء .
- يجب تشجيع الابتكار فى نواحي النشاط المختلفة .
- يحتاج إلي المشاركة فى المباريات واللقاءات الرياضية المنظمة وهو مستعد للتدريب كي يصبح ممتازاً فى المهارات ، حيث تتميز هذه المرحلة بالمنافسة مع أقرانه .

(٩٧ : ٣٠)

obeikandl.com

٢/٢ الدراسات السابقة

١/٢/٢ الدراسات العربية

١/١/٢/٢ دراسة محمد إبراهيم كاظم (١٩٧٠م)(٨٣) بعنوان "القيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية " وتهدف الدراسة : إلي التعرف على القيم الغالبة بين الشباب والتي يدينون لها ويتبنونها، ثم القيام بتحديد أكثر هذه القيم انتشاراً بينهم وتحكماً فى سلوكهم ، وذلك لتنبيه المسئولين عن الشباب إلي بعض الطرق والوسائل التي تكفل غرس القيم والسلوك السوي فى الشباب .

هذا وقد استخدم الباحث أسلوب سير الحياة على عينة من المعلمين تبلغ (٣٣٩) معلماً من مدرسي المرحلة الابتدائية خريجي معاهد المعلمين والمعلمات ممن تقع أعمارهم بين ٢٢ سنة ، ٢٧ سنة ، فى كل من محافظات بورسعيد ، قنا ، المنيا ، الفيوم والبحيرة ،المنوفية ،الدقهلية والقاهرة .

هذا وقد كشفت الدراسة عن وجود مجموعات القيم التالية فى جمهورية مصر العربية:

١-**المجموعة الأخلاقية** : وتتضمن القيم التالية :(الأخلاق ، الصدق ،التقاليد ، العدالة ، الطاعة ، النقاء والطهر ، الدين ، القدر، الأمانة) .

٢-**المجموعة الاجتماعية (أ)** : وتتضمن (الظروف ، قواعد السلوك ، الصبر ، التواضع ، التماثل ، الكرم ، الكتمان ، الاندماج فى الجماعة ، الخدمة العامة ، العطف، اللاتسامح).

٣-**المجموعة الاجتماعية (ب)** : وتتضمن (حب الوطن ، حب المواطن ، حب الجنس ، حب الأسرة ، القرابة ، الصداقة).

٤-**مجموعة القيم الذاتية (أ)** : وتشمل (القوة ، الحكمة ، التصميم ، المظهر ، الشجاعة) .

٥-**مجموع القيم الذاتية (ب)** : وتشمل (اعتبار الذات ، الاستقلال ، النجاح أو الوصول، التقدير ، المؤهل الدراسي ، التسلط والسيطرة ، العدوان) .

٦-**مجموعة قيم الأمن** : وتشمل (هدوء الفكر ، الاستقرار ، نسيان أو استبعاد ما يسبب القلق ، عدم الدخول فى المواقف المثيرة للقلق ، الهروب من المواقف المؤلمة أو المقلقة).

٧-**مجموعة القيم الجسمانية** : وتشمل (الصحة ، النشاط ، الراحة) .

٨-**مجموعة القيم الترويحية :** وتشمل (الخبرات الجديدة ، الإثارة ، القيمة الجمالية ، المرح) .

٩-**مجموعة القيم العلمية:** وتتضمن (القيمة العلمية ، القيمة الاقتصادية ، التملك ، الملكية ، الدينامية ، العمل)

١٠-**القيم المعرفية:** وتشمل (الحقائق ، الفهم ، الكتب ، التعليم ، التربية ، الرحلات العلمية ، التفكير ، التخطيط)

١١-**مجموعة القيم المتنوعة :**

كما كشفت نتائج الدراسة أن هذه القيم جميعاً لم تكن على درجة واحدة من الانتشار والتأكيد ، بل تفاوتت فيما بينها ، وخضعت فى هذا التفاوت لظروف الجنس والدين والبيئة الجغرافية والظروف الاجتماعية .(٢٨ : ٣٣٤ – ٣٥٤)

٢/١/٢/٢ **دراسة محمد جمال الدين نعماني وآخرون سنة** (١٩٧٠م)(٨٩) بعنوان "**العلاقة بين التحصيل الدراسي والقيم** "وتهدف هذه الدراسة إلي الإجابة على الأسئلة الآتية :

أ-هل تتغير القيم بتغيير المرحلة التعليمية وفى أي اتجاه يكون هذا التغيير بالنسبة للطلاب والطالبات ؟

ب-هل هناك فروق فى القيم بين البنين والبنات من نفس المرحلة ؟ .

ج-هل للتعليم المشترك في المدارس الثانوية أثر فى تقارب قيم البنين والبنات ؟

د-هل هناك علاقة بين مستوي التحصيل الدراسي والقيم ؟

هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) طالباً وطالبة موزعين كما يلي :

- (٣٠) طالباً ، (٣٢) طالبة من مدرسة بركة السبع الثانوية المشتركة.
- (٥٠) طالباً من مدرسة قويسنا الثانوية للبنين (٥٠) طالبة من مدرسة قويسنا الثانوية للبنات .
- (٥٠) طالباً من مدرسة قويسنا الإعدادية للبنين (٥٠) طالبة من مدرسة قويسنا الإعدادية للبنات .

وقد استخدم الباحث مقياس القيم الفارق لبرنس ، إعداد جابر عبد الحميد جابر

ومن أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة :

١-أن الطالبات أكثر تمسكاً بالقيم التقليدية من الطلاب ، فى التعليم الإعدادية غير المشترك والتعليم الثانوي غير المشترك .

٢-أن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية أقل تمسكاً بالقيم التقليدية إذا قورنت بنظيراتهم فى المرحلة الإعدادية .

٣-أن الاحتكاك بين الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية يقرب من قيمهم فتتضاءل الفروق بين المجموعتين فى القيم.

٤-كما أن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائياً ، وأن كان يشير إلي أن ذوي التحصيل المرتفع ذو قيمة تقليدية أو أصلية أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.(١٢٩)

٣/١/٢/٢ دراسة فؤاد أبو حطب سنة (١٩٧٤م) (٧٦) بعنوان "العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيمة التلاميذ" وتهدف هذه الدارسة إلي "دراسة العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيمة التلاميذ ".وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ قوامها (٣٤٠) تلميذ ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ : ١٨) سنة ، وبلغت عينة المعلمين (٨٥) معلماً.

وقد استخدم الباحث من الأدوات قائمة مينسوتا MTAI لقياس أسلوب المعلم ومقياس (البروت – فرنون – لندرزي) للقيم .

نتائج البحث :

١-أظهرت مجموعة (أسلوب التقبل) قدراً كبيراً من التوافق بينها وبين تلاميذها وذلك فيما يختص بالقيم الاجتماعية ، على العكس أظهرت المجموعة الدنيا قدراً من التنافر بينها وبين تلاميذها فى هذه القيمة .

٢-وجدت فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا فى القيمة النظرية حيث كان مقدار التنافر بالنسبة للمجموعة العليا أكبر منه بالنسبة للمجموعة الدنيا .

٣-لم تظهر أية فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات توافق القيم (السياسية – الاقتصادية – الدينية – الجمالي) وذلك بالنسبة للمجموعتين المتضادتين .

وقد استخدم الباحث اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، وذلك للمجموعات غير المرتبطة .

٤/١/٢/٢ دراسة جابر عبد الحميد وسليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨م)(٢٦) بعنوان "التعليم وتغير القيم فى قطر" وقد تحدد هدف البحث فى محاولة الإجابة على الأسئلة التالية :

١-هل تتغير قيم الطلاب والطالبات من مرحلة تعليمية لأخري ، وفى أي مرحلة يكون هذا التغير فى أوضح صوره ؟

٢-وإذا كان هناك تغير فى القيم ، ففي أي اتجاه يحدث هذا التغير ؟ هل يتجه نحو القيمة المنبثقة أو العصرية ، أم يتجه على العكس نحو القيم التقليدية أو الأصلية ؟

٣-هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات فى القيم ؟ وهل يحدث التغير فى القيم لدي الجنسين بنفس الدرجة ، وفى ذات الاتجاه؟

٤-هل توجد فوارق فى القيم بين الطلاب والطالبات القطريين وبين زملائهم غير القطريين ؟ وهل يحدث التغير لدي المجموعتين بنفس الدرجة فى ذات الاتجاه؟

- **عينة البحث** : كانت العينة من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية والسنوات الأربع بالجامعة وطلاب المعهد الديني.

ولقياس قيم الطلاب والطالبات ، استخدم مقياس القيم الفارق ، الذي وضعه برنس R.Prince وأعده باللغة العربية جابر عبد الحميد جابر .

- **ومن أهم النتائج التي أسفر عنها البحث ما يلي :**

١-يحدث تغيير فى قيم الطلاب والطالبات مع التقدم فى مراحل التعليم ، من الإعدادي حتي الجامعة واتجاه التغير نحو التمسك بالقيم التقليدية ، أكثر من أن يكون نحو القيم المصرية ، على أن هذا التغير لا يحدث فى جميع المجالات .

٢-بالنسبة لفروق بين الجنسين كان الطلاب فى جميع المراحل التعليمية من الطالبات .

٣-يحدث تغير فى قيم الطلاب أثناء التعليم الجامعي ، ويحدث أكبر تغير فيما بين السنتين الثانية والثالثة فى الدراسة الجامعية ، ويتجه التغير نحو القيم الأصلية التقليدية .

٤-لم توجد فروق دالة فى القيم بين الطلاب القطريين وزملائهم من الجنسيات العربية الأخرى سواء فى الذرجة الكلية على المقياس أو فى الدرجة الفرعية الأربعة .

هذا وقد استخدم الباحث تحليل التباين كأسلوب إحصائي لإيجاد متوسطات الفروق بين مجموعات البحث .(٣٨ ٢٤٩ - ٢٨٠)

٥/١/٢/٢ دراسة حميدة عبد العزيز إبراهيم (١٩٨٧م)(٣٨) بعنوان "القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام " هدف هذه الدراسة : استهدفت الدراسة تحديد القيم الأخلاقية الرئيسية كما بينتها آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، بالإضافة إلي كشف الطرق المناسبة لتعليم القيم الأخلاقية الإسلامية ، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، تمثلت أداة البحث فى استبيان القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي قام الباحث بإعدادها عن طريق تحليل المحتوي فى استمارة وعرضها على المتخصصين فى الدراسات الإسلامية لتحديد القيم الأخلاقية الرئيسية ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة :

- شمول النظرة الإسلامية والقيم الأخلاقية والاهتمام الكبير بها .
- تنوع طرق تعلم القيم الأخلاقية الإسلامية ، وضرورة تعاون هذه الطرق والتنسيق فيما بينها مع ضرورة ربط النظرية بالتطبيق .
- وجود قصور فى أساليب تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية حيث أنها تعتمد على مجرد التلقين المباشر ، وأيضا قصور التقويم على معرفة ما لدي المتعلم من معرفة نظرية يعكسه فى صورة استجابة لفظية قد لا تعبر عما لديه من قيم أخلاقية .

٦/١/٢/٢ دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١٩٨٠م)(٦٠) بعنوان "القيم الأخلاقية فى التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة" و تهدف هذه الدراسة إلي تحليل محتوي كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بقصد التعرف على القيم الأخلاقية التي أكدها والتي أهملها ، وعلاقة المنهج بقيم التلاميذ و اتجاهاتهم ، كذلك محاولة تشخيص نواحي الضعف لدي التلاميذ من قيم أخلاقية ووضع تصور إسلامي ، استخدم الباحث استمارة استبيان تحتوي على عدد (٣٤) قيمة أخلاقية ، وشملت العينة (١٥٣٥) تلميذ وتلميذة فى الصف الأول الإعدادي من البيئة الحضرية والبيئة الريفية من (١٣٦) مدرسة إعدادي ممثلة لعدد (١٨) إدارة تعليمية بمحافظة الغربية .وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أن منهج التربية الدينية المقرر غير كاف وغير شامل للقيم الأخلاقية ، وأن التلاميذ الناجحون فى المدرسة الابتدائية العامة ليس لديهم بعض القيم الأخلاقية الهامة .
- أن الارتباط عال بين استجابات العينة الحضرية وأفراد العينة الريفية ولم يؤثر ترتيب الأسئلة فى كراسة الاختبار على استجابات العينة الكلية للبحث وكذلك على

عينة البنات والبنين والعينة الحضرية والريفية أي أنه لا يوجد ارتباط بين ترتيب العينة ككل وترتيب الأسئلة الموجودة فى كراسة الاختبار.

٧/١/٢/٢ دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١٩٨٥م)(٥٩) بعنوان "القيم الأخلاقية لدي طلبة جامعة طنطا " ، تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة ممثلين لكليات التربية والآداب ، منهم (١٥٣) طالب ، (١٤٧) طالبة .وكان المنهج المستخدم المنهج المسحي، واستخدم الباحث مقياس القيم الفارق "لبرنس" Prince (الذي أعد صورته العربية جابر عبد الحميد)، وأسفرت أهم النتائج :

- تختلف القيم الأخلاقية لدي طلاب جامعة طنطا وفقاً للجنس (طلاب – طالبات) .
- هناك فروق معنوية بين نشأة كل من الطلاب والطالبات فى الريف أو المدن.

٨/١/٢/٢ دراسة محمد محمود عبد العال (١٩٨٥م)(٩٧) بعنوان "دراسة تحليلية لبعض القيم الخلقية فى المجتمع المصري ومدي توافرها فى مقررات اللغة العربية ومعلميها بالتعليم الثانوي العام " وتهدف الدراسة إلي التعرف على القيم الأخلاقية التي تضمها فلسفة المجتمع المصري ومدي توافرها فى مقررات اللغة العربية ،استخدم الباحث المنهج الوصفي.واستخدم الباحث مقياس القيم الأخلاقية من إعداد الباحث ، طبقت الدراسة على عينة بلغت (١٢٥) مدرساً ، وكانت أهم النتائج تحدي أربعة عشرة قيمة خلقية للمجتمع المصري هي : الأمانة – الولاء – التدين – الإيثار – التواضع – العدالة – التسامح – الالتزام – النظام – النظافة – النقاء – التعاون – حب العمل – آداب الحديث .

٩/١/٢/٢ دراسة بثينة محمد فاضل (١٩٨٦م)(٢١) بعنوان "دور كليات التربية الرياضية فى التأثير على بعض القيم التربوية لدي طلابها" وكان هدف الدراسة التعرف على مدي تأثير الدراسة بكليات التربية الرياضية للبنين بأبو قير وللبنات بفلمنج على بعض القيم التربوية لدي طلابها .وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، واستخدمت الباحثة استمارة اختبار القيم لـ (ألبورت – فرنون – لندرزي) تعريف وإعداد عطية محمود هنا، وبلغ حجم العينة (٧٧٣) طالب وطالبة من كليتي التربية الرياضية بالإسكندرية منهم (٣٥٠) طالباً من كلية التربية الرياضية للبنين

بالإسكندرية (٣٨٣) طالبة من كلية التربية الرياضية للبنات بفلمنج ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين الطلبة والطالبات فى اختيار القيم حيث كانت مجموعة الطلبة أكبر برجة دالة إحصائياً من الطالبات فى ثلاثة قيم هي القيمة النظرية والقيمة الاقتصادية والقيمة السياسية فى حين كانت مجموعة الطالبات أكبر بدرجة دالة إحصائياً عن الطلاب من قيمتين هما القيمة الاجتماعية والقيمة الدينية ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى القيمة الجمالية.
- هناك فروق معنوية لتأثير الدراسة على طلبة كلية التربية الرياضية للبنين بأبو قير بالنسبة من الفرقة الأولي إلي الفرقة لرابعة فى القيمة (النظرية – المالية – السياسية – الاقتصادية – الدينية) فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلبة فى القيمة الاجتماعية .
- هناك فروقاً معنوية لتأثير الدراسة على طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بفلمنج بالنسبة من الفرقة الأولي إلي الرابعة فى القيمة (النظرية – الاقتصادية– الدينية) فى حين لم توجد فروق دالة معنوية بين الطالبات فى القيمة الجمالية – الاجتماعية – السياسية).(١٩)

١٠/١/٢/٢ دراسة عليه حسين خير الله (١٩٨٨م)(٧١) بعنوان"القيم الأخلاقية لدي لاعبي أندية الدرجة الأولي لبعض الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية "، ويهدف هذا البحث إلي التعرف على القيم الأخلاقية لدي لاعبي أندية الدرجة الأولي لبعض الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية .وتم استخدام مقياس القيم الأخلاقية لدي لاعبي الألعاب الجماعية من إعداد الباحثة . وقد اشتملت العينة على (٢٩٦) لاعباً من أندية الدرجة الأولي المقيدين فى موسم ٨٧/٨٦ وذلك فى ألعاب (قدم – سلة – يد) وتم اختبار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة :

- توجد فوق معنوية عند مستوي (٠,٠٥) لصالح لاعبي كرة السلة فى قيمة الوفاء نحو الزميل بينما لا توجد فروق معنوية بين الألعاب الجماعية نحو كل من (المنافس – الحكم – المدرب– الجمهور) فى نفس القيمة.

- لا توجد فروق معنوية بين لاعبي الألعاب الجماعية الثلاثة (قدم – سلة – يد) فى الأمانة والعدل .

١١/١/٢/٢ دراسة بهاء السيد محمود حسانين (١٩٨٩م)(٢٣) بعنوان "دور ممارسة الأنشطة الرياضية فى تنمية بعض القيم الخلقية لدي طلاب جامعة أسيوط" ، وبلغ حجم العينة (٤٠٥) طالب من طلاب كليات جامعة أسيوط .وكان المنهج المستخدم هو المنهج المسحي .استخدم الباحث استمارة استبيان ، وأسفرت أهم النتائج علي :

- تم التوصل إلي أن المجتمع المصري يتطلب (١٣) قيمة خلقية هي الأمانة ، التسامح، تحمل المسئولية ، إنكار الذات ، الشجاعة ، النظام ، النظافة ، التدين ، حب العمل واحترامه والالتزام ، القدرة ، التعاون ، الصداقة ، وهناك قيم خلقية من القيم (١٣) التي يتطلبها المجتمع المصري أكثر ارتباطاً لممارسة الأنشطة الرياضية هي الأمانة ، تحمل المسئولية ، التسامح ، التعاون ، الشجاعة ، الصدق ، النظافة ، النظام ، كما تترتب القيم الخلقية لدي طلاب جامعة أسيوط على النحو التالي : (الصدق ، الأمانة ، النظام ، النظافة ، التسامح ، تحمل المسئولية ، الشجاعة ، التعاون) .

١٢/١/٢/٢ كما قامت نجاة عدلي توفيق (١٩٩١م)(١٠٨) بدراسة **بعنوان"دراسة لقيم طفل التعليم الأساسي كما يدركها التلاميذ والأباء وعلاقتها بالمهارات المتضمنة فى مجالات التعليم الأساسي "** ، وتهدف إلي تحديد قيم الأطفال فى سن التعليم الأساسي وقد استخدمت المنهج الوصفي لملاءمته لهذه الدراسة ، وتكونت عينتها من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من الريف والحضر من (١٠ : ١٣) سنة وآباء نفس العينة من الأطفال ، ٢٠٠ مدرس من مدرسين المجالات وقد استخدمت الباحثة اختبار قيم طفل التعليم الأساسي من (إعداد الباحثة) اختبارات مقاييس مهارات مجالات التعليم الأساسي لعبد التواب عبد اللاه ، وقد توصلت إلي عدم وجود فروق بين الجنسين (بنين وبنات) وكذلك بين مجموعة الريف والحضر فى قيم مجالات التعليم الأساسي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الأطفال كما يدركها الأطفال وكما يدركها الآباء وأيضاً بين قيم الأطفال كما يدركها الأطفال وكما يدركها المعلمون .

١٣/١/٢/٢ قامت **حسنية غنيمي عبد المقصود** (١٩٩٢م)(٣٦) بدارسة عنوانها "**برامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة**" بهدف تحديد بعض القيم الاجتماعية التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات وإعداد مقياس لهذه القيم وإعداد برنامج لتنمية هذه القيم وقد استخدمت المنهج التجريبي ذات المجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة ذات المقياس البعدي ، وقد استغرق تطبيق البرامج (٨) أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعيا بواقع نشاطين فى اليوم الواحد ، وقد استخدمت اختبر رسم الرجل لجود انف هاريس ، واستمارة لجمع البيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية ، ومقياس القيم الاجتماعية (إعداد الباحثة) لقياس قيمتي (الأمانة – المشاركة) وكانت عينة الدراسة المكونة من ٦٠ طفلا وطفلة قسمت إلي مجموعتين كل منها (٣٠) طفلا وطفلة من (٥-٦) سنوات من أطفال رياض الأطفال التابعين لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الشرقية ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ولم توجد فروق بين الجنسين بالنسبة لاكتساب قيمة الأمانة والمشاركة.

١٤/١/٢/٢ وقامت **حنان رفعت أحمد** (١٩٩٥م)(٣٩) **بدراسة بعنوان "القيم الأخلاقية لدي الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المرتديين عليها "** ، بهدف التعرف على القيم الأخلاقية لدي الأطفال المترددين على مكتبة الطفل ، ومقارنة القيم الخلقية لدي الأطفال المترددين علي مكتبة الطفل ، ومقارنة القيم الخلقية لدي الأطفال المترددين على المكتبة وغير المرتدين عليها من مدي الأطفال ، مستخدم المنهج الوصفي ، وكانت سنوات الدراسة هي استمارة استطلاع رأي القيم الخلقية ، اختبر القيم الخلقية (إعداد الباحثة) ، واستخدمت عينة عشوائية من الأطفال المترددين على مكتبة الطفل والغير مترددين عليها فى سن (الصف الأول والثاني الإعدادي) ، وأشارت نتائج الدراسة إلي اختلاف القيم الخلقية فى ترتيبها بين الأطفال المترددين على المكتبات والأطفال الغير مترددين عليها مما يجعل للمكتبات دورها فى تنمية القيم عند الطفل ،وتوصلت أيضا إلي قيم الأمانة – تحمل المسئولية – النظام – النظافة- التعاون – الضمير هي الأكثر شيوعا عند الأطفال المترددين على المكتبات .

١٥/١/٢/٢ دراسة سهير أحمد محمد حسن (١٩٩٣م)(٤٧) بعنوان "أثر دور الحضانة فى إكساب الطفل بعض القيم " ، بهدف محاولة الوقوف على الدور الذي يمكن أن يقوم به دور الحضانة فى تنشئة الطفل إجتماعياً وخلقياً وذلك باستخدام المنهج الوصفي واستخدم الباحث اختبار رسم الرجل للذكاء لـ (دودانف) – استمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي لـ(عبد السلام عبد الغفار) – استمارة بيانات الطفل – مقياس القيم (لطفل ما قبل الدراسة) من إعداد الباحثة ، وتكونت العينة من ٢٤٠ تلميذ بالصف الأول الابتدائي قسمت كما يلي:

- أطفال لم يلتحقوا برياض الأطفال ٣٠ ذكور ، ٣٠ إناث مستوي اقتصادي اجتماعي منخفض .
- ٣٠ ذكور ٣٠ إناث مستوي اقتصادي اجتماعي مرتفع .
- أطفال التحقوا برياض الأطفال ٣٠ ذكور ، ٣٠ إناث مستوي اقتصادي واجتماعي منخفض .

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- يوجد ترتيب هرمي للقيم لدي الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة فى مدي اكتسابهم لقيم المقياس الأربع والتي احتلت نفس الترتيب لدي أفراد العينة من حيث درجة اكتسابهم لها حيث جاءت علي النحو التالي : (قيم الصدق ، فالنظافة ، فالتعاون)
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع الذين التحقوا بدور الحضانة وأقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة فى قيم المقياس الأربعة لصالح الذين التحقوا بدور الحضانة .
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض الذين التحقوا بدور الحضانة وأقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة فى قيم المقياس الأربعة لصالح الذين التحقوا بدور الحضانة.

١٦/١/٢/٢ وقامت إلهام فاروق (١٩٩٤م) (١٧) بدراسة بعنوان "دور المدرسة الابتدائية فى دعم بعض القيم الخلقية لدي التلاميذ" بهدف التعرف على واقع ما تقوم به المدرسة الابتدائية فى مصر فى دعم بعض القيم الخلقية لدي تلاميذها والتعرف على الظروف التي تفسر هذا الواقع والتوصل إلي المقترحات التي تساعد على قيام المدرسة بدورها فى دعم القيم لدي تلاميذها وقد استخدمت الباحثة فى جمع بياناتها كلاً من استبيان موجه إلي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بطاقة ملاحظة للمبني المدرسي،

المقابلة وذلك مع خبراء المناهج وزارة التربية والتعليم ، وأجرت البحث على عينة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من الصف الخامس الابتدائي نصفهم من الإناث والنصف الآخر من الذكور ،وقد أسفرت النتائج عن :

أ-غلبت الجوانب السلبية على الجوانب الإيجابية وفى سلوكيات المعلمين وانعكست هذه السلوكيات السلبية على التلاميذ والمنهج وهذا ساعد على تقلص دور المدرس فى غرس القيم .

ب-أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تقلص دور المدرسة فى غرس قيمة النظافة لدي تلاميذها وزيادة الجوانب السلبية وذلك من خلال إهمال المعلمين فى توجيه التلاميذ نحو كثير من السلوكيات المرتبطة بالنظافة .

ج-وسلبية النظام الإداري فى اهتمام بنظافة المبني المدرسي .

٢/٢/٢ الدراسات الأجنبية

١/٢/٢/٢ أجرت **هوفمان Hoffman** (١٩٧٧م) (١١٨) دراسة **بعنوان "العلاقة بين الذكاء وبعض جوانب النمو الأخلاقي"** تهدف إلي التعرف على العلاقة بين الذكاء وبعض جوانب النمو الخلقي ممثلة فى المسئولية ، العدل الموزع ، العدل الحلولي ، وقد تكونت عينة البحث من (٢٥) طفلاً متوسط الذكاء (٢٥) طفلاً مرتفع الذكاء بالاختيار العشوائي من العينة الكلية التي بلغت ١٠٠ طفلاً من الجنسين وتراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة اختيروا عشوائياً أيضاً من المدارس الابتدائية بنيويورك واستخدمت الباحثة أسلوب القابلة المقننة وهي عبارة عن مواقف صممت لقياس المسئولية ، العدل الموزع ، العدل الحلولي ، ومن أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء والنمو الخلقي لدي الأطفال .

٢/٢/٢/٢ دراسة شوتش Shuch (١٩٧٧م)(١٢٧) بعنوان "إيجاد العلاقة بين سلوك معلمة رياض الأطفال نحو الأطفال والسلوك العدواني لديهم" وكانت تهدف إلي "إيجاد العلاقة بين سلوك معلمة رياض الأطفال نحو الأطفال والسلوك العدواني لديهم" وقد هدفت الدراسة للتحقق من فرضين .

الأول : أن سلوك الطاعة لدي الأطفال يرتبط إيجابياً بالسلوك الإيجابي للمعلمة والمتمثل فى التعزيز الصحيح لسلوك الطفل (الانتباه لسلوك الطاعة من الطفل وتجاهل السلوك غير السوي) .

الثاني : أن السلوك الفردي والعدوان ومضايقة الآخرين لدي الطفل يرتبط بالسلوك السلبي للمعلمة المتمثل فى الانتباه السلبي والتعزيز غير الصحيح (انتباه المعلمة للسلوك غير السوي من جانب الطفل وتجاهل سلوك الطاعة الصادر منه) .

كما تهدف أيضاً إلي التعرف على علاقة كل من متغير جنس الطفل ، وعمره ، وبيئة الروضة وسلك الطفل ، وكانت أدوات الدراسة ممثلة فى ملاحظة الأطفال أثناء اللعب والأنشطة الجماعية لفترة زمنية (٣٠ دقيقة) لكل طفل ، وكان قوام العينة (٣) طفلاً من مؤسسات رياض الأطفال (مؤسسة تابعة لجامعة والأخرى خاصة) ويتم ملاحظة كل من الانتباه السلبي والإيجابي من جانب المعلمة إذ الطفل الذي يتم ملاحظته وإزاء باقي المجموعة التي ينتمي إليها .

وقد توصلت النتائج إي عدم وجود ارتباط دال بين السلوك العدواني من جان الطفل ولانتباه السلبي من جانب المعلمة وكان وجود ارتباط سلبي بين سلوك الطاعة من جانب الطفل وانتباه المعلمة السلبي له .

عدم وجود فروق فى السلوك العدواني تبعاً لجنس الطفل أو عمره أو مدرسته.

٣/٢/٢/٢ قام إيبستين Epstein (١٩٧٨م)(١١٤) بدراسة بعنوان "الحكم الخلقي والاهتمام الإيجابي بالآخرين والمسئولية فى السلوك" وقد هدفت الدراسة إلي تقنين وتمحيص بعض افتراضات نظرية كولبرج فى نمو الحكم الخلقي وأن التدريب على الأحكام الخلقية يزيد من مستوي الكم الخلقي وبالتالي يكثر من حدوث السلوك الخلقي وكانت العينة قوامها (٢٠٠) تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ١٣) سنة قسموا إلي ربع مجموعات فرعية وتم استخدام اختيار الحكم الخلقي (لكوبرج)لتحديد مستوي النمو فى أحكامهم الخلقية مثل الاهتمام الإيجابي بالآخرين والأنشطة المشتركة مع الآخرين وأظهرت النتائج أن التدريب على الحكم الخلقي ربما يكون سبباً فى زيادة المستوي الخلقي ، الزيادة فى مستوي الحكم الخلقي تؤدي إلي ارتفاع مستوي السلوك الخلقي فى بعض الموضوعات ، وجود ارتباط إيجابي دال بين كل من الاهتمام الإيجابي بالآخرين والأنشطة المشتركة مع الآخرين ومستوي الحكم الخلقي للتلاميذ .

٤/٢/٢/٢ قامت نيوس وتيوريل **Nucci & Turiel** (١٩٧٨م)(١٢٣) بدراسة **بعنوان "إرتقاء القيم والتمييز بين الأوامر الأخلاقية"** ، وهدفت الدراسة إلي التمييز بين الأوامر الأخلاقية التي يكون الحكم فيها على أساس الضرر الذي يلحق بالآخرين نتيجة القيام بفعل معين ، وبما يمسي بمفاهيم التقليد الاجتماعي Conceal Convention أو القواعد الاجتماعية .

وكان قوام العينة (٤٤) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٢-٩) سنوات واستخدمت الدراسة :

أ-اختبار يتضمن مجموعتين من البنود ، الأولي وتختص بالجانب الأخلاقي (كالسرقة ، الغش) ، الثانية تتعلق بالجانب الاجتماعي (كأن يمتنع الطفل عن الكلام مع الآخرين ، أو أن يأكل دون استئذان)

ب-استخدام أسلوب الملاحظة والمشاهدة سلوك هؤلاء الأطفال .

وأسفرت النتائج عن أن الأطفال ما قبل المدرسة يمكنهم التمييز بين الأحداث الأخلاقية والأحداث الاجتماعية وأن الأطفال في سن سنتين ونصف يقيمون حكمهم على الخطأ في ضوء طبيعة الفصل وأن الأحداث الأخلاقية أكثر تميزاً ووضوحاً لديهم من الأحداث الاجتماعية ويؤكد الأطفال على أن الأخطاء الأخلاقية أكثر خطورة من الأخطاء الاجتماعية.

٥/٢/٢/٢ قام **باتريك جوزيف جيل Patrick Josheph** (١٩٧٩م)(١٢٤) بدراسة **بعنوان "التأهيل الاجتماعي لضبط النفس فى الطاعة – الإنجاز – الأمانة"** وتهدف الدراسة إلي ملاحظة خصائص العلاقات بين الطفل والأم والفروق فى سلوك الطفل للتحكم فى نفسه ذلك عندما أعلم الأفراد والخاضعون للدراسة (أن موضوع الدراسة هو كيفية تعليم الأطفال الأمانة) وهل هناك ارتباط بين الخصائص العامة للتفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل (الدفء – السيطرة – القبول – التشبع) وسلوك ضبط النفس لدي الأطفال . مستخدماً عينة من الأمهات والأطفال مكونة من أربعة مجموعات وكانت أداة جمع البيانات هي الملاحظة .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة هامة فى عملية ضبط النفس لدي الأطفال (حيث ارتباط زيادة المضامين المتعلقة بقواعد معينة فى علاقة الأمهات والأطفال بزيادة عند ابتاع الأطفال لهذه القواعد) إخطار الأفراد بمعيار الأمانة فى اللعب أدي إلي زيادة العلاقات ذات الصلة بالقواعد بالمقارنة بالأفراد الذين لم يخطروا بذلك (ولهذا ارتفعت

الأمانة لدي الأطفال تحت هذه الظروف) كان لإخطار الأمهات والأطفال بمعيار الأمانة نتائج أفضل على هذه القياسات ، وإخطار الأم فقط أفاد أكثر من إخطار الطفل فقط ، عدم إخطار الاثنين أدي إلي ظهور تفاعل أعلي ذو صلة بالإنجاز مع تجاهل القواعد من جانب الطفل .

٦/٢/٢/٢ قام **جودث سميتانا Judith Smetana** (١٩٨١م)(١٢٩) بدراسة **بعنوان "القيم والقواعد الأخلاقية والمعايير الاجتماعية عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة "** تهدف إلي دراسة القواعد المرتبطة بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية عن طريق الأحكام الأخلاقية التي تتناول بعض القضايا المختلفة للعرف مثل :

- طفل يضرب طفلاً أخر .
- طفل يرفض أن يشارك أخر فى اللعب بلعبته .
- طفل يأخذ تفاحة طفل أخر .
- طفل لا يقول كلمة الشر .
- طفل لا يضع حاجاته فى مكانها .
- طفل يرفع طفل ويقلبه على الأرض .
- طفل لا يقص على الآخرين ما يراه أو يشاهده .

وكان قوام العينة (٤٤) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٢-٦) سنوات ، (٤-٩) سنوات حيث قسموا إلي مجموعتين ، وجميعهم من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة وكانت المقابلة الفردية المقننة هي أداة جمع البيانات لهذه الدراسة واستغرق زمن المقابلة من(١٠-١٥) دقيقة تقدم فيها صور مختلفة للمواقف التي وصفت لقياس النواحي الأخلاقية والاجتماعية للطفل (فى ترتيب عشوائي) وعمل كل طفل أن يجيب عن أربعة أسئلة .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق بين الأطفال فى المجموعتين بالنسبة للعمر أو الجنس وتظهر النتائج أن تقييم أطفال ما قبل المدرسة بالنسبة للمخالفات الأخلاقية ووقائع التقاليد الخلقية أكثر أهمية لإعتبارهم أنها أشد إساءة وأكثر استحقاقاً للعقاب عنها فى حالة المخالفات الاجتماعية ، ويميز أطفال ما قبل المدرسة بين وقائع الأخلاق ووقائع التقاليد .

obeikandl.com

٧/٢/٢/٢ قامت سميتانا وآخـــرون Smentana et al (١٩٨٤م)(١٢٨) بدراســة بعنوان "**مفاهيم الأطفال الذين يعانون الإساءة البدنية والإهمـــال والمعاملــة الســنية للتقاليد الأخلاقية والاجتماعية المنتهكة**" ، وتهدف إلي التعرف علـــى تـــأثير الإســاءة البدنية والإهمال والمعاملة السيئة للأطفال على النمو الأخلاقي والاجتماعي وكان قــوام العينة (٤٤) طفلاً فى سن السادسة من العمـــر ، وقــد اســتخدمت بعــض المواقــف الاجتماعية والأخلاقية كأداة لجمع البيانات .

وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق دقيقة فى أحكام الأطفال الخلقية فالأطفــال الذين يعانون من المعاملة السيئة يقدرون عقاباً أشد على الغير مما لو فعلو هـــم نفــس الخطأ ، الأطفال الذين يعانون الإساءة البدنية يعتبرونها أكثر ضرراً من عدالة التوزيع ، أما الأطفال الذين عانوا من الإهمال فيعتبرون أن التوزيع الغير عادل للمورد هو الأكثر ضرراً ، جميع أطفال العينة اتفقوا فى أن الاعتداءات الأخلاقية أمور خاطئة فى عينـــة القانون ، أما الانتهاكات الاجتماعية فمسموح بها فـــى عينــة القــانون ، الممارســات الاجتماعية هي أساس تكوين الأحكام الأخلاقية والاجتماعية .

٨/٢/٢/٢ قامــا بيركوتـــيز مـــارفن ، لبـــاجرش جـــون & Berkowitz Grych(١٩٩٨م)(١١٣) بدراسة **بعنوان "تعليم الآباء كيف يمهدوا قواعــد الأخــلاق وينموها لدي الأطفال** " وقد وجدا أن النفسية للأطفال يمكن أن تنسب للتأثير الوالدي فإن هناك قليل من الاختبارات النظامية للطبيعة الخاصة لهذه العلاقة فى هذه البحث تحـــدد أربعة مكونات أساسية للتنمية الأخلاقية للأطفال (التوافق الاجتماعي – ضبط النفــس – المسايرة – احترام الذات) وأربعة ظواهر مركزية للتنظيـــف الأخلاقـــي (الاعتنـــاق – الضمير – التعقل الأخلاقي – الإيثار) والتأهيل الأبوي من هذه الثمانية سمات النفسية ثم اختياره ،وهناك خمس عمليات والديه للتشنئة (الحث – التأثير – البصيرة – القـــدرة – الأسرة الديمقراطية) والتي ترتبط تجريبياً لتنمية هذه السمات الثمانية والتـــي صـــدرت ونوقشت أخيراً ، فنحن نعتبر تطبيق تحليلنا لتعليم الآباء يؤثر إيجابياً فى تنمية أطفالـــهم أخلاقياً .

وعبر التاريخ البشري فالمجتمعات اهتمت بنوع الشخص الذي ســـوف يصبـــح عليه الأطفال ، علاوة على ذلك فالدارسين قد حددوا هذا الموضوع من أكثر من ٢٠٠٠ سنة وطوال القرن الماضي قد تجمعت كثير من البيانات فيما يخص التنمية الأخلاقيـــة لدي الأطفال والمرهقين وطوال هذا الوقت فإن دور البالغين خاصة الآباء فى التنميـــة

الأخلاقية للأطفال يعتبر هو التركيز الرئيسي ، هذه الدراسة سوف تحدد كيفية تأثير الآباء فى تنمية أطفالهم أخلاقاً أولاً باختبار ما نعنيه بالأخلاق فى الطفولة وقيماً يعني ما هي الصفات أو السلوكيات التي تحدد إذا ما كان الطفل جيد أو سيئ من الناحية الأخلاقية وفيما يلي فإن المناقشة سوف تتحول لاستكشاف كيفية تأثير الوالدين لتنمية هذه السمات الأخلاقية .

- وسوف تستنبط التطبيقات العملية للوالدين وتدريب الوالدين من المناقشة السابقة.

٩/٢/٢/٢ قاما **لوبيزبيرناندو – لوبيز رافيلا L,Rafaela & L,Bernardo (١٩٩٨م)(١٢١)** بدراسة **بعنوان "تطوير القيمة الأخلاقية من خلال الزيادة فى الملاحظة"** وقد تم تطبيق برنامج تدريبي لزيادة رد الفعل لدي الأطفال فى سن (١٣-١٤) سنة (والصف الثامن بالمدرسة الابتدائية) فى أسبانيا ونمل أن نؤكد أن الزيادة فى رد الفعل سوف تزيد من التنمية الأخلاقية (توضيح القيم – البراهين – المقياس الأخلاقي) لكن أيضاً أساليب معرفية لتزيد من الملاحظة (رد لفعل) – حل المشكلات – ذاتية التعلم ، استراتيجيات البحث وهكذا وقد استخدمنا اختبار Caorns and Commock لاختيار الأشكال المتوافقة (Mffzo) لعام (١٩٧٨) واختبار إصدارات الريف (التحديد) (DIT) لريستس Rest's لعام (١٩٨٦م) كأداة قياس وكما افترضنا من قبل – فقد نجحنا فى زيادة (رد الفعل) الملاحظة لدي الأطفال من المجموعة التجريبية بمقارنة مع هؤلاء الأطفال من المجموعة الضابطة وكنتيجة لذلك فقد تطورت التنمية الأخلاقية لهم فى متوسط الدرجات فى المستويات الاصطلاحية البعدية فى الفهرس أ ، ب .

– ونعتقد أن هذا البحث يفتح طرق جديدة للمشاركة في مجال التنمية الأخلاقية بالرغم من أن البحث البيداجوجي (علم أصول التدريس) فى التربية الأخلاقية لم يتوافر فى بلدنا لكن ف خلال الخمس سنوات الماضية كان هناك زيادة ملحوظة فى البحث فى هذا المجال (التنمية الأخلاقية) .

٣/٢ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث السابقة قد ساعدت على تحديد مشكلة البحث كذلك تفهم كثير من الجوانب الهامة والتي تفيد الباحث فى الخطوات التي ينتهجها فى موضوع بحثه .

وذلك فيما يتعلق بالمنهاج المستخدم والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج بهدف عرض (أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية كذلك توضيح مدي الاستفادة منها فى الدراسة الحالية)

١/٣/٢من حيث المنهج المستخدم :

١/١/٣/٢قد أجمعت الدراسات السابقة على استخدام المنهاج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة ونوعية هذه الدراسات .

٢/١/٣/٢ ومما سبق استفاد الباحث فى تحديد المنهاج المستخدم فى دراستها الحالية وهو المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة البحث الحالي.

٢/٣/٢ من حيث الأدوات المستخدمة :

١/٢/٣/٢ هناك دراسات استخدمت مقياس أو استبيان من إعداد الباحثين أنفسهم كدراسة **حميدة عبد العزيز (١٩٨٠م) ، عبد الرحيم بكره(١٩٨٠م)، محمد عبد العال(١٩٨٥م) عليه خير الدين(١٩٨٨م) ، بثينه فاضل(١٩٩٠م)، بلال عبد العزيز(١٩٩٩م) .**

٢/٢/٣/٢ وهناك دراسات استخدمت مقياس أو استبيان من إعداد باحثين آخرين مثل دراسة كلاً من **سهير أحمد (١٩٩٣م) ، بثينة فاضل (١٩٨٦م) ، مني كمال(١٩٩٥م).**

٣/٣/٢ من حيث العينة :

١/٣/٣/٢ اختلفت طبيعة العينة من دراسة لأخري حيث طبق بعضها على الطلبة والطالبات فى كليات التربية الرياضية والبعض الأخر على طلبة وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية ومعلميهم وبعضهم على لاعبي أندية الدرجة الأولي وبعضهم أطفال التعليم الأساسي والبعض الأخر على رياض الأطفال وبعضهم على الأطفال المترددين على المكتبات والغير مترددين والبعض على طلبة الكليات الأخرى .

٢/٣/٣/٢ من خلال الاستفادة من هذه الدراسات تم عمل دراسة مسحية علي المدارس الابتدائية ومدارس التعليم الأساسي بدائرة بنها التعليمية وبمحافظة القليوبية وذلك بغرض تحديد المدارس التي يتم عليها التطبيق العملي من خلال دروس التربية الرياضية بكل

مدرسة بمساعدة معلميها وأيضاً طلبة التربية العملي بكلية التربية الرياضية وقد تم إجراء البحث على عينة عمدية مكونة من (١٩٠) تلميذ من مختلف المدارس .

٤/٣/٢ أهم النتائج :

١/٤/٣/٢ أظهرت معظم الدراسات التي أجريت فى المجال الرياضي الأثر الإيجابي لممارسة الرياضة على القيم المختلفة ومنها بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية .

٢/٤/٣/٢ أظهرت معظم الدراسات أهمية اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية والتمسك بها لفئات المجتمع المختلفة وقد اختلفت وجهات نظر الدارسين للقيم الأخلاقية كل حسب تخصصه .

٣/٤/٣/٢ أكدت معظم الدراسات على الأثر الإيجابي للممارسة الرياضية على القيم الأخلاقية والاجتماعية وأهمية الممارسة الرياضية فى تعديل السلوك الغير مرغوب فيه وتثبيت السلوك المرغوب فيه .

٥/٤/٣/٢ أظهرت الدراسات إمكانية تعديل السلوك الغير مرغوب فيه وذلك فى المراحل السنية المبكرة وأن سن من(٦-١٢) سنة تظهر فيه القيم.

٦/٤/٣/٢ أظهرت الدراسات دور ممارسة الرياضة على القيم الأخلاقية والاجتماعية ودور المؤسسات التربوية فى ذلك ، والأندية ومراكز الشباب هي إحدى المؤسسات التي تؤثر فى اكتساب الفرد للقيم الأخلاقية والاجتماعية .

٥/٣/٢ الفوائد المستخلصة من الدراسات السابقة :

١/٥/٣/٢ ساعدت الباحث فى اختيار المنهج المناسب للدراسة .

٢/٥/٣/٢ ساعدت الباحث فى اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة .

٣/٥/٣/٢ ساعدت الباحث فى تحديد حجم العينة المناسب والمرحلة السنية المناسبة والتي تحتاج لإلقاء مزيد من الدراسات عليها .

٤/٥/٣/٢ بناء على إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها فقد وجد أن هذه المقاييس السابقة لا تتناسب وطبيعة عينة البحث الحالي لاختلاف المرحلة السنية واختلاف طبيعة العينة المستخدمة من حيث البيئة والأنشطة التي تمارسها فى العينات السابقة التي تم بناء مقياس لها .مما اضطر الباحث إلي بناء مقياس خاص بعينة البحث الحالي لاستخدامه كأداة لقياس القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم .

obeikandl.com